الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

ديوان أطلس المعجزات لصالح خرفي

- دراسة موضوعاتية فنية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي

إعداد الطالبة:
❖ زهيـرة طورشي

إشراف الأستاذ:
إبراهيـم لقان

السنة الجامعية: 2014/2013

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وبه نستعين

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

اللهمّ انفعنا بما لـمّتنا، ولـمّنا ما ينفعنا وزد ـ لما.

الـمّهض ـ ء لعلم طريقا، وقو ّبه سوا د ـ، واشدد به من عزائمنا، ولا توثق به ير ـ، ولا تحرما من عزيمة نير ـ وطلبه من كل مكان والز دة مه في كل ن ّ، فـعطنا مه نورا ً يُقو ـ ى به الإيمان وصلي اللهم وسلم و رك لى سيد ـ محمد صاحب العلم، سيد ا ـ ئم.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

شكر وتقدير

عملا بقوله تعالى: ﴿**لا تنسوا أولى الفضل منكم**﴾

أتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحب الفضل،

إلى الأستاذ المشرف: إبراهيم لقان الذي لولاه لما

وصـــل هذا البحث إلى ما هو عليـه. جزاه

الله خيرا- علـــــى نصائحه وتوجيهاته، وتعبه

المضني،ول شاداته القيمة.

و إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من

قريب أو بعيد.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الإهداء

❖إلى روح أبي الطاهرة الذي تمنيت أن يراني أسموا إلى هذا المقام لكنه رحل مبكرا – رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه–.

❖ إلى رمز التضحية والفداء أمي الحنون التي حملتني وهنا على وهن وسعدت لسعادتي وحزنت لحزني وناضلت لأجلي –حفظها الله ورعاها وجزاها خيرا–.

❖ إلى أخي السعيد الذي كان وسيظل في مقام والدي – رحمه الله– فله الفضل الكبير فيما وصلت إليه.

❖إلى أخي مراد ويوسف وزوجتيهما سعاد وفضيلة.

❖إلى براعم الدار دعاء ومعاذ.

❖ إلى أختي العزيزة فضيلة وأولادها أمير، زينو وا يناس.

❖ إلى أختي وداد وزوجها ياسين.

❖ إلى كل صديقاتي: هالة، سهيلة، نوال، مديحة، أمينة ومريم.

إلى كل من ذكرهم عقلي ورافقوا دربي فأحبهم قلبي ونسيهم قلمي أقول لهم شكرا.

زهيرة

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

مقدمـــة .....

الثورة الجزائرية ثورة عظيمة،أرهص لهاالشعراء وتنبؤوا بها و حثوا عليها عند قيامها وواكبوا مراحلها من أولئك الشعراءصالح خرفي الذي – حسب علمي – لم يحظ ديوانه (أطلس المعجزات)بدراسة تبين موضوعاته وتكشف خصائصه.

ولهذا رأيت أن يكون هذا الديوان موضوع بحثي،وفق العنوان الاتي(أطلسالمعجزاتلصالح خرفي دراسة موضوعاتيه فنية) أجيب من خلالهعن التساؤ لات الآتية: من هوصالح خرفي؟وماهي موضوعات ديوانه؟وماهي سمات الديوان الفنية؟.

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عوامل ذاتيه و أخرى موضوعية فبالنسبة إلى العوامل الذاتية كون أغلب قصائده هذا الديوان تتحدث عن الثورة الجزائرية وأما الموضوعية فتتمثل في حب الاطلاع على موضوعاته.

وقد اعتمدت على المنهج (الفني التحليلي)الذي رأيته يحيط بتقنيات التعبير الشعري لدى الشاعر، لأن القصائد المبثوثة في هذا الديوان "أطلس المعجزات" أغلبها تصب في قالب الثورة.

أما الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث فتكمن في: ضيق الوقت لكون هذا الموضوع يحتاج لوقت أكثر ولكون مكتبة المركز تفتقر إلى الكثير من الدراسات المتعلقة بموضوع هذا البحث ولكن رغم هذا فأنا لم أنطلق من فراغ فقد اعتمدت على بعض المصادر العامة مثل محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه، محمد الطمار: تاريخ الأدب الجزائري، عبد الله الركيبي دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث والخاصة منها ديوان الشاعر .

ويتوزع هذا البحث وفق خطة عناصرها: مقدمة وثلاث فصول حيث:

الفصل الأول: تناولت فيه "حياة الشاعر" من حيث (مولده، تعلمه، وفاته، آثاره)

أما الفصل الثاني: تطرقت فيه لدراسة موضوعات الديوان التي تمثلت في (شعر الثورة، المناسبات، الشعر السياسي،شعر الدعو ة).

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أما بالنسبة للفصل الثالث: فقد خصصته للراسة الفنية: (اللغة الشعرية والأسلوب والتعريف بكلاهما والصورة الشعرية من استعارة، كناية، تشبيه...، والموسيقى الشعرية وما اعتمده الشاعر فيها من بحور وقافية وروي، الجناس، الطباق...)

وختمت بحثي هذا بخاتمة رصدت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الخالص للأستاذ المشرف إبراهيم لقان"على تعاونه وصبره معي.

وكل ما كان من صواب فمن الله سبحانه وتعالى وما كان من تقصير فمن نفسي وحسبي أني حاولت والله المستعان من قبل ومن بعد.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الفصل الأول: حيـاة الشاعر

أولا: صالح خرفي

1- نشأته.

2- تعلمه.

3- وفاته.

ثانيا: آثار صالح حرفي

1- في الشعر.

2- الأدب الجزائري الحديث.

3- الأبحاث والدراسات.

4- دراسات أخرى مخطوطة.

5- مشاركاته بالتحرير والصياغة والإعداد.

6- في الإسلاميات.

7- الجوائز والأوسمة وشهادات التقدير.

ثالثا: الوظائف التي عمل بها

1- الوظائف العلمية والإدارية.

2- العضوية الفكرية والأدبية والعلمية.

3- النشاط الفكري والأدبي والوطني.

رابعا: مصادر ترجمته ودراسته.

خامسا: العوامل المؤثرة في شخصيته.

1- العلماء الذين تتلمذ على أيديهم.

2- الأوضاع السياسية والاجتماعية التي عاشها.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أولا: صالح خرفي

1- نشأته:

صالح خرفي من مواليد سنة 1932بالقرارة جنوب الجزائر،زاول تعلمه بمسقط رأسه ثم بالزيتونة بتونس سنة 1953[1]، توفي والده **صالح بن الحاج عبد الله الخرفي** قبل ولادته بشهرين، فكفله عمه بعد زواجه من والدته ففتح عينيه على الدنيا وهو يرى عمه على أنه والده، وكان عمه يزاول التجارة في مدينة (باتنة) وهو صاحب الأفضال عليه في تحريره من مسؤولية التجارة وتوجيهه نحو العلم. أما والدته **(لالة بنت الحاج بكير الشيخ بلحاج)** المولودة عام 1910[2] كانت من أسرة يتخللها العلم والفقه والقضاء والمال والتجارة الواسعة، فوالدها كان أحد رموز العلم في عصره، تولى القضاء في بعض المدن الجزائرية، وسافر إلى المشرق وزار القاهرة والإسكندرية وعرفت داره في القرارة بدار العلم، ففي هذه الدار تربى وترعرع "**صالح خرفي**" وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ "**عمر بن الحاج سعيد بسيس**"[3]، يقول **صالح خرفي** "ففي هذه الدار أكملت حفظ كتاب الله، في صائفة سنة 1946 على يد الشيخ المقرئ المرحوم **عمر بن الحاج سعيد بسيس**"، وفي سنة 1938 التحق صالح خرفي بمدرسة التربية والتعليم وهي من المدارس الحرة لجمعية العلماء المسلمين بباتنة وكان من بين مشايخه فيها الشيخ "**القمقوم**".

التحق بالقسم الخامس من مدرسة (الحياة) وكان من بين أساتذته في تلك المدرسة **قاسم بن الحاج سعيد وسليمان الوارث، وسعيد بسيس** ليحتسب بعد ذلك إلى هيئة حفاظ كتاب الله في بلدة (القرارة)ثم تابع دراسته في معهد الحياة برفقة طلبة قدموا من مدينة "وارجلان" وكانوا مثالا في لمتقامة الدين و الزهد في مغريات الحياة، و التواضع النادر الوجود.

مد صالح الجباري، الأدب الجزائري المعاصر، دار الجبل للنشر والطباعة والتوزيع، ط1، 2005، ص15.

مالح خرفي من أعماق الصحراء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1991، ص17.

مصدر نفسه، ص95.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

2- تعلمه:

وفي سنة 1953 التحق **صالح خرفي** بتونس رفقة زميليه "**يحي قاسم الشيخ بالحاج**" و"**محمد بين إبراهيم بيوض**" لاستكمال تعليمهم في جامع "الزيتونة"، وقد كانت تونس واقعة تحت تأثير الحركة الإصلاحية بالمشرق[1]، الأمر الذي حمل الجزائر على أن تتوجه بأنظارها إليها، وكان جامع الزيتونة محط رحال بعثات الطلبة الجزائريين الذين ألفوا الدراسة فيه، وقد عززوا علاقاتهم بالنهضة القومية، ودعم موقفهم في المحافظة على مقومات شخصيتهم والمطالبة بحقهم[2].

ولأن تونس كان بها عدد كبير من الجوامع والمساجد يتجاوز الأربعين وكانت أغلبها مواطن علم تُلقى فيها دروس علم الفقه والحديث واللغة والأدب ويجتمع فيها العلماء للتباحث والمناظرة"[3].

وقد شغف **صالح خرفي** بجامع الزيتونة حبا، واعترف بفضله عليه في التحصيل العلمي والمعرفي، يقول: "فقد كان القلعة الحصينة للثقافة العربية الإسلامية، في أقطار المغرب العربي، إلى جانب جامع القرويين في فاس بالمغرب الأقصى، وكانت الزيتونة في تونس المنارة المشعة التي تستقطب أبناء المغرب العربي، يفدون عليها زرافات ووحدانا، وبعثات علمية جيلا بعد جيل، حتى غدت بالنسبة للمغرب العربي كالأزهر في المشرق العربي، بل كانت الزيتونة صلة الوصل مع النهضة العربية الحديثة في فترة الحصار الاستعماري لأقطار المغرب العربي، والتربص بكل صلة تصله بالمشرق..." إلى أن يقول: "والنهضة العلمية والإصلاحية في الجزائر شمالا وجنوبا مدينة لـ (جامع الزيتونة) في تونس

---

[1] حمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام محمد عبده، مطبعة المنار، القاهرة، ط1، 1931، ص372.

[2] حمد البشير الإبراهيمي: سجل مؤتمر العلماء المسلمين الجزائريين، دار الكتب الجزائرية، الجزائر، ط2، 1983، ص48.

[3] حمد مواعدة، محمد لخضر حسين حياته وأثره، الدار التونسية للنشر، 1974، ص26.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فرواد الحركة الإصلاحية في الجزائر تخرج ّ جلهم من هذا الجامع، وفيه درس أدباء الجزائر وشعراؤها"[1].

ومن أساتذته ومشايخه بالزيتونة "**عبد السلام التونسي**" الذي كان يعرض عليه **صالح خرفي** شعره، فيجد منه الناقد والموجه، وهو الذي أعلمه أن **مفدي زكرياء** قد درس على يديه، وكان موجها له في شعره وقد أكد **مفدي زكرياء** ذلك بنفسه، ولم تكن علاقة **خرفي** بالشيخ **التونسي** علاقة تلميذ بأستاذه فحسب، فلقد كان يزوره في منزله الكائن بنهج (الحجامين) قبل أن ينتقل إلى مسكنه الجديد في حي (البلفدير)وقد زاره فيه زيارة وداع عندما كان في طريقه إلى القاهرة، ولم يلتق به بعد ذلك. ومن أساتذته أيضا "الشيخ **محمد الفاضل بن الطاهر بن عاشور** وكانت دروسه في الجامع وخاصة درس التفسير، ومحاضراته في القاعات العامة ملتقى الجماهير الغفيرة، والحشود الكثيرة"[2].

وعندما انضم **صالح خرفي** إلى من سبقوه من أعضاء البعثة العلمية الميزابية سكن أيامه الأولى في دار (وقف) خصصت من أهالي وادي ميزاب لإيواء من يفد منهم إلى تونس للاستشفاء أو العلم.

"وكان يسكن في البيوت التي تحيط بالمساجد طلاب العلم الذين كانوا يتوافدون من الجزائر خاصة، ومن عدد من أنحاء البلاد التونسية للتحصيل والدرس"[3]، تحولت إقامة **صالح خرفي** إلى دار تقع في نهج ابن خلدون، في حي (باب منارة) وهذه الدار هي التي أصبحت مقر البعثة الميزابية في تونس، حتى استقلال الجزائر وهي ّدار موسعة من الطراز الأندلسي ذي الفناء الواسع والقاعات الفسيحة"[4]، وقبل الانتقال للاستقرار في هذه الدار، مع

---

[1] محمد مواعدة، محمد لخضر حسين حياته وأثره، الدار التونسية للنشر، 1974، ص26.

[2] مصدر نفسه: ن ص26.

[3] مصدر نفسه، ن ص26.

[4] صالح خرفي من أعماق الصحراء، ص18.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

بقية أعضاء البعثة كان خرفي وزميلاه **يحي ومحمد** قد سكنوا شهورا في منزل السيد **محمد الفرجاني** بالقرب من جامع الزيتونة.

وكان السيد **عمر بن بكير وجهلان** قد استأجر لهم غرفتين في هذا المنزل، إحداهما تفرد بها **محمد بيوض** على ضيقها، وتقاسم هو **ويحي** الغرفة التي تحت الدار، وهي لا تزيد عن عرض الدرج ولا عن طولها، وسقفها لا يسمح لهما بالدخول إلا انحناء.

"وفي تونس كانت له نشاطات أدبية وثقافية متنوعة، شارك بها في محافل ولقاءات عديدة، كما كان له إلى جانب ذلك نشاط صحفي وإعلامي، حيث أسهم بمقالاته في الصحافة التونسية وأذاع في قنواتها بما كانت تجود به قريحته من الشعر، وبما كان يمليه قلمه من أفكار حول ثورة الجزائر المباركة"[1].

ولم يثنه ذلك الجهد العلمي الذي كان يبذله في سبيل نشر المعرفة، والتعريف بالقضية الجزائرية عن التفكير في خلق وسائل أخرى أكثر تأثيرا وانتشارا "فعمل على استنهاض همم الجالية الجزائرية الموجودة بتونس كما استنهض الشعب التونسي ليقف مع إخوانه في جهادهم ضد المستعمر الفرنسي الغاصب"[2].

وطيلة سنتي 1956- 1957، بذل **صالح خرفي** مجهودات يائسة، وقام بتجارب فاشلة للالتحاق بالقاهرة بشتى الوسائل، لعدم وجود جواز السفر معه، وقد كان السفر من الجزائر إلى تونس يتم بالبطاقة الشخصية فقط، ولما كان الحصول على جواز السفر التونسي وجها من أوجه المساعدة الكريمة، والرعاية الأمنية لأبناء الثورة الجزائرية، فقد تيسر له الحصول عليه باسم مستعار هو **حمود الحبيب** وتمكن من السفر إلى القاهرة برا مرورا بطرابلس، وفيها أقام بمنزل صديقه بالجامعة نفسها سنة 1957، بفضل مساعدة من قبل الشيخ **البشير الإبراهيمي** وأخرى من مكتب جبهة التحرير الوطني في القاهرة، وقد أقام في بادئ الأمر

سم أحمد الشيخ بالحاج، الشاعر صالح خرفي، صفحات في مساره الفكري والأدبي، منشورات جمعية أنغام الحياة
ة، القرارة، غرداية، الجزائر، ط/2006، ص13.
مرجع نفسه، ص14.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

بمسكن يقع بشارع الدقي، ثم انتقل إلى حي العجوزة في شقة لا يزال يملكها، وعاش فترة من الزمن في المشرق تتنازعه ثلاثة أسماء سببت له حرجا في كثير من المواقف والمناسبات، الكنية **أبو عبد الله صالح**[1] التي نشر بها في الصحافة التونسية وأذاع بها في إذاعتها، وكان يخشى أن تلحق السلطات الاستعمارية الضرر بأسرته في حال استعماله الاسم الصريح، والاسم ويوجد على جواز السفر التونسي **حمود الحبيب** الذي لا مناص منه عند التنقل خارج القاهرة لحضور المؤتمرات والاسم الأصلي صالح خرفي الذي كان يجمع بين الاسمين المستعارين.

في سنة 1960 حصل **خرفي** على شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة، وفي صيف 1966، حصل على شهادة الماجستير عن رسالته الموسومة بـ "شعر المقاومة الجزائرية" بتقدير ممتاز، وقد أشرف على رسالته الأستاذ **عبد العزيز الأهواني**، أستاذ الأدب الأندلسي بكلية الآداب، قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة.

عاد بعد ذلك إلى تونس ليتولى مهمة كلفته بها وزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة الجزائرية ألا وهي التعبئة السياسية في صفوف اللاجئين الجزائريين في الحدود التونسية الجزائرية، في المنطقة الرابعة المعروفة بمنطقة الكاف، واستمر عمله هناك إلى فجر الاستقلال"[2]، ثم حل بأرض الوطن بعد الاستقلال مباشرة، وعمل مسئولا للعلاقات الثقافية بين الجزائر والبلاد العربية في وزارة التربية الوطنية.

وفي سنة 1964عمل مدرسا في معهد اللغة والأدب العربي بجامعة الجزائر، ثم ترقى إلى رتبة أستاذ مساعد، فأستاذ محاضر، كما تولى رئاسة المعهد من سنة 1971 إلى سنة 1976.

حمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، 1925- 1975، دار الغرب الإسلامي، ط1، 19بيروت،لبنان، ص726.

صالح خرفي: من أعماق الصحراء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1991، ص15.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أما خارج أسوار الجامعة، فقد ظل **صالح خرفي** يعمل مع المثقفين الجزائريين على تأسيس اتحاد الكتاب الجزائريين، ووضع لبناته الأولى، لتكون الانطلاقة الفعلية سنة 1964. بالإضافة إلى دعوته إلى تعريب الجامعة الجزائرية وذلك بالإسهام في اقتراح المناهج العلمية والطرق الكفيلة بتحقيق الهدف، وقد كان عضوا في اللجنة الوطنية للتعريب التي أنشأتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1971، وعضوا في لجنة إصلاح التعليم العالي التابعة للوزارة نفسها.

وخلال سنتي 1968- 1969 تفرغ **خرفي** للإقامة بالقاهرة بغية إعداد رسالة الدكتوراه، التي ناقشها سنة 1970، بإشراف الأستاذة **سهير القلماوي** أستاذة الأدب العربي الحديث ورئيسة قسم اللغة العربية بكلية الآداب، وقد نال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الأولى، عن أطروحته الموسومة بـ "الشعر الجزائري الحديث"، وفي سنة 1976 انتدب مديرا لإدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وكان مقرها القاهرة ليقيم بها رفقة أفراد عائلته، ليعود إلى تونس عقب التوقيع على (اتفاقيات كامن ديفيد)بين مصر وا إسرائيل وانتقال مقر جامعة الدول العربية ومنظمتها إلى تونس في صيف 1979، تاركا أفراد أسرته بالقاهرة، لارتباط أولاه بالمناهج الدراسية في مصر، ولاستكمال الدراسة الجامعية بجامعة القاهرة.

وقد أشرف صالح خرفي على رئاسة تحرير مجلة المنظمة المسماة المجلة العربية للثقافة سنة 1981، وخلال إقامته بتونس ظل باحثا في تاريخ الحركة الوطنية التونسية، منقبا عن وثائقها وجامعا لأرشيفها فاهتم بشخصية الشيخ عبد العزيز النقالي (ت 1944) التي طمس أثرها في تونس، حتى كاد لا يعرفه ولا يذكره أحد من المثقفين التونسيين "وهو الذي كان القائد المخلص لدينه وشعبه ووطنه، ضد المستعمر الفرنسي وضحى بكل ما

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

يملك، وأفنى حياته في خدمة قضية شعبه وترعرعت على يده وانطلقت الدفعات الأولى للحركة الوطنية التونسية، التي كان لها الفضل في استقلال تونس من بعد"[1].

ثم حقق أحد كتبه الذي بقي – لفترة طويلة–مخطوطا مغمورا، لا أحد يعرف عنه شيئا وهو بعنوان "الرسالة المحمدية"[2].

وقد كان **صالح خرفي** يتوقع عنتا ومتابعات قضائية، من السلطات التونسية سبب اهتمامه بذلك التراث، لكن إيمانه بالقضية جعله يمضي في سبل إنجاز مهمته وتحقيق الهدف، إلى أن من ّ الله عليه بأن شهد بحثه يطبع ليدخل تونس، ويلقي صدى طيبا لدى عامة الشعب، ولدى الطبقة المثقفة منه خاصة، ما اهتمت وسائل الإعلام التونسية بالكتاب ودارت حوله ندوات علمية وفكرية[3].

3- وفاته:

وفي يوم 24 نوفمبر عام 1998، توفي **صالح خرفي** إثر ذبحة صدرية في أحد المستشفيات التونسية، وقد كان في أيامه الأخيرة. منكبا على تلاوة القرآن الكريم والتعمق في معرفة أحكامه من بعض التفاسير التي كانت ميسرة له[4].

ثم نقل جثمانهإلى مسقط رأسه بالقراره، بوادي‌ميزاب، وشهد جنازته خلق كثير، وجمع من مشايخه وأصدقائه، وأهله وأقربائه[5]، ولكن في غياب شخصيات ثقافية كبيرة من أمثال الدكتور **عبد المالك مرتاض** الذي آلمه أن يلتحق صالح خرفي بالرفيق الأعلى في صمت

---

[1] في إحدى زيارات خرفي لبلدية القرارة: في بداية التسعينات، تحدث في كلمة له عن جهوده، في جمع هذا التراث التونسي وا ٍخراجه في كتاب عنوانه: "الشيخ عبد العزيز الثعالبي –من آثاره وأخباره في المشرق والمغرب–"، ينظر المرجع السابق، ص18.

[2] ينظرمنجلة الحياة، الصادرة عن معهد الحياة بالقرارة، الجزائر، العدد الرابع، نشر جمعية التراث القرارة، غرداية، 1999، ص31.

[3] ظر مجلة الحياة، عن حديث جرى بين "قاسم أحمد الشيخ بالحاج"و"صالح خرفي" شهر مارس 1996، بتونس، ص3.

مرجع نفسه، ص19.

مرجع نفسه، ص178.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

دون أن يعلم بالخبر إلا حين قرأ مقالة للدكتور **عثمان سعيدي** بتاريخ الأربعاء 02 ديسمبر 1998، يؤبن فيها الشاعر الفقيد، ومما قاله **عبد المالك مرتاض** بمناسبة هذه الفاجعة الأليمة "... ولو علمنا بوقوع الرزية، لكنا أرسلنا على الأقل وفدا يمثل المجلس الأعلى للغة العربية، ليحضر جنازته طالما تصادفت جنازته مع انعقاد الدورة الأولى للمجلس... لكن جرت العادة أن عظماءنا يموتون في صمت ويدفنون في صمت، ومن المحزن حقا أن الجزائر فقدت في شهر واحد مثقفين كبيرين ومناضلين بالكلمة العربية متميزين: هما الدكتور **بشير خلدون** في أوله، والدكتور **صالح خرفي** في آخره فإن لله وا إنا إليه راجعون"[1].

ومن الذين أبنوه بكتاباتهم: الأستاذ **لمباركية نوار** من جامعة باتنة، وعنوان التأبينية "وداعا كروان القرارة"[2] كما أبنه الشاعران: **صالح باجو**، **وسليمان ذواق**، الأول بقصيدة عنوانها "يا صالح الفعال" والثاني بقصيدة "فقيد الجزائر والعروبة والإسلام".

ثانيا: آثار صالح خرفي:

أ- الشعـــر:

1- صرفة الجزائر الثائرة، وزارة المعارف، الدوحة، قطر، 1958.

2- نوفمبر، وزارة المعارف، الدوحة، قطر، 1961.

3- أطلس المعجزات، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1967.

4- أنت ليلاي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.

5- من أعماق الصحراء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991[3].

ب- في الأدب الجزائري الحديث:

---

[1] عبد المالك مرتاض، صالح خرفي، الشاعر الفقيد، الجريدة اليومية، صوت الأحرار، الجزائر، ع239، 7 ديسمبر 19[illegible].ص25.

[2] لمباركية نوار: وداعا كروان القرارة، مجلة الفيصل، مجلة ثقافية شهرية، المملكة العربية السعودية،ع290، أكتوبر، نوفمبر 2000.

[3] صالح خرفي: من أعماق الصحراء، ص178.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

1- مدخل إلى الأدب الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1983.

2- عمر بن قدور الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

3- محمد العيد آل خليفة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

4- محمد السعيد الزاهري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

5- الأديب الشهيد محمد رضا حوحو في الحجاز، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1991.[1]

ج- في الأبحاث والدراسات:

1- شعراء من الجزائر، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1969.

2- صفحات من الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1974.

3- الشعر الجزائري الحديث(طبعة أولى)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1975م.

4- الشعر الجزائري الحديث(طبعة ثانية)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر 1984م.

5- الجزائر والأصالة الثورية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1978م.

6- شعر المقاومة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1982م.

7- في ذكرى الأمير عبد القادر الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984م.

8- في رحاب المغرب العربي، دار الغرب الإسلامي 1985م.

9- الشيخ عبد العزيز الثعالبي، من آثاره وأخباره في المشرق والمغرب دار الغرب الاسلامي، بيروت 1995 م

---

[1] مصدر السابق، ص 179.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

10- تحقيق كتاب: الرسالة المحمدية، من نزول الوحي إلى وفاته صلى الله عليه وسلم

11- تحقيق كتاب الفلسفة الإسلامية وحكمة التشريع، للشيخ عبد العزيز الثعالبي، دار ابن كثير، دمشق / بيروت 1997م

12- تحقيق كتاب الفلسفة الإسلامية وحكمة التشريع للشيخ عبد العزيز الثعالبي، دار ابن كثير، دمشق/ 1997م

13- المدارس الحرة والمعاهد العليا وأثرها في النهضة العربية الحديثة بيروت 1991م[1].

د- دراسات أخرى مخطوطة:

1- الإرثالفكري لعمر بن قدور ، رائد الصحافة الوطنية الجزائرية قبل الحرب العالمية الأولى.

2- رحلات الزعيم الوطني محمد فريد إلى الجزائر (1901-1905)

3- الزعيم عبد العزيز الثعالبيوا إسهاماته في فكرة العروبة

4- الجزائر في مجال الفتح، لمحي الدين الخطيب[2]

هـ- مشاركاته بالتحرير والصياغة والإعداد:

1- مناهج المستشرقين في الدراسات العربي الإسلامية 1985م

2- العلاقة بين الثقافة العربية والثقافة الإفريقية 1985م

3- من قضايا اللغة المعاصرة 1990 م[3]

و- في الإسلاميات:

1- الشيخ عبد العزيز الثعالبي، من أثاره وأخباره في المشرق والمغرب بيروت 1995

م احمد الشيخ بالحاج، الشاعر صالح خرفي، صفحات في مساره الفكري والأدبي ص 20. 21

رجع نفسه ص 21

الح خرفي، من أعماق الصحراء، ص 177.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

2- تحقيق الرسالة المحمدية للثعالبي، دمشق/ بيروت، 1997[1].

ز- الجوائز والأوسمة وشهادات التقدير:

1- شهادة تقدير سنة 1987، من رئيس الجمهورية الجزائرية، لمؤلفاته ونضاله في خدمة الثقافة الوطنية، في الذكرى الخامسة والعشرين لاسترجاع الاستقلال والسيادة الوطنية الجزائرية.

2- وسام المقاوم أثناء حرب التحرير الوطني، في الذكرى الثلاثين لاندلاع الثورة الجزائرية، من وزارة المجاهدين سنة 1984.

3- الوسام الثقافي من رئيس الجمهورية التونسية، تقديرا للجهود في سبيل تثمين الأواصر الثقافية بين الشعبين التونسي والجزائري، 1972.

4- جائزة الشعر من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب في القاهرة، سنة 1959.

5- جائزة الشعر الأولى، في الذكرى العاشرة للاستقلال، من وزارة الإعلام والثقافة الجزائرية، سنة 1972[2].

ثالثا: الوظائف التي تقلدها

أ-الوظائف العلمية والإدارية:

1- من سنة 1971 إلى 1976، مدير إدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بترشيح من الجزائر وانتخاب من المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته السابعة عشرة.

2- رئيس تحرير مجلة الثقافة التي صدرت عن وزارة الإعلام والثقافة الجزائرية، من أول صدورها سنة 1971 إلى 1976.

3- رئيس دائرة اللغة والأدب العربي، بجامعة الجزائر من سنة 1971 إلى 1976.

صدر السابق، ص 177.

صدر نفسه، ص137.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

4- أستاذ الأدب العربي والأدب الجزائري الحديث، بدائرة اللغة والأدب العربي بجامعة الجزائر، متدرجا من أستاذ مساعد إلى أستاذ محاضر.

5- مسؤول العلاقات الثقافية بين الجزائر والبلاد العربية، في أول وزارة بعد الاستقلال سنة 1962- 1964.

6- تولى منذ سنة 1984 حتى 1990 مسؤولية المدير العام المساعد بالإنابة لقطاع الثقافة في المنظمة.

ب- العضوية العلمية والفكرية والأدبية:

- عضو المجلس الإداري (إتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين) فرع تونس 1956.
- عضو مؤسس لـ (إتحاد الكتاب الجزائريين) سنة 1964.
- عضو إصلاح لجنة التعليم العالي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر سنة 1971.
- عضو اللجنة الوطنية للتعريب، في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من سنة 1971 إلى سنة 1976 بالجزائر.
- عضو مراسل بـ (مجمع اللغة العربية بدمشق) سنة 1986.
- كان عضو مؤازر بـ (مجمع اللغة العربية الأردني) سنة 1989.

ج- النشاط الفكري والأدبي والوطني:

- محرر صفحة ثقافية في الدورية الجزائرية (المجاهد) الأسبوعي لمدة سنتين.
- مثّل الجزائر في المؤتمرات الأدبية والمهرجانات الشعرية في الوطن العربي وهذا خلال الثورة التحريرية.
- ترجمت مختارات من شعره إلى الفرنسية والإنجليزية والروسية.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- نشر في الصحافة التونسية، وأذاع في إذاعتها، وساهم في المحافل الأدبية في تونس من سنة 1953 حتى 1957[1].

ومن آثار **صالح خرفي** كذلك نجد بعض القصائد والمقالات والمسرحيات منشورة في الصحف والمجلات

أ-القصائد:

1- رمضان أقبل، مجلة الندوة، تونس، أفريل 1956.

2- مأساة تبسة، مجلة الندوة، تونس، ماي 1956.

3- ليالي موللي استقل، جريدة الزيتونة، 6 ماي 1956.

4- الواقع الرهيب، الزيتونة، تونس، 29 جوان 1956.

5- الجزائر المكافحة، مجلة الندوة، تونس، أكتوبر 1956.

6- الثائر الجزائي، جريدة الصبا، تونس 4 ديسمبر 1956.

7- فتاة العروبة، الندوة، تونس، جانفي، فيفري 1957.

ب- المقالات:

1- الشعر والانحراف الديني، مجلة الثقافة العدد 7، وزارة الإعلام والثقافة الجزائر محرم 1392، مارس 1972.

2- مقدمة في شعر المقاومة الجزائرية، مجلة الثقافة عدد 29، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، رمضان، شوال 1395هـ، نوفمبر 1975.

3- الجزائر عروبة وا إسلام، مجلة الثقافة، عدد 29 وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، ذو القعدة، ذو الحجة، ديسمبر، جانفي 1975.

4- من أمجادنا الصحافية، الشعور الإسلامي في الجزائر، إعداد وتعليق مجلة الثقافة، عدد7 وزارة الإعلام والثقافة الجزائرية، محرم 1392هـ- مارس 1972.

---

[1] صدر السابق، ص175- 176.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

رابعا: مصادر ترجمته ودراسته

1- أنت ليلاي.

2- معجم الشعراء الجزائريين في القرن العشرين لعبد المالك مرتاض.

3- الأدب الجزائري لمحمد الطمار.

4- في الأدب الجزائري الحديث لعمر بن قينة.

5- دراسات في الشعر المعاصر الجزائري لعمر بوقرورة.

6- الإيقاع في الشعر الجزائري لحسين أبو النجا[1].

خامسا: العوامل المؤثرة في شخصيته

أ-العلماء الذين تتلمذ على أيديهم:

لقد تفضل القدر على أديبنا بأن منحه الاحتكاك المباشر برجال أولي صدق الإيمان وقوة الشخصية وسعة العلم فاستطاعوا أن يغرسوا في قلبه وعقله العزيمة والصمود لمواصلة درب العلم،فقد عرف في معهد الحياة بالقرارة فضيلة الإمام الشيخ **بيوض** ورفيق دربه في الجهاد والتعليم الشيخ **عدون** حيث وجد فيهما كل معاني العظمة والإخلاص وبذل النفس والتضحية بكل غال وعزيز من أجل بلوغ من آمنا به وتعاهدوا على تحقيقه كما نجد أيضا الأستاذ المؤرخ **محمد علي دبوز** والشيخ الفقيه **الناصر المرموري** والشيخ **إبراهيم آداود**.

ب- الأوضاع السياسية والاجتماعية التي عاشها:

كانت البلاد العربية الإسلامية في فترة الأربعينيات والخمسينات جلها تعيش غليانا اجتماعياوثورانا سياسيا وتحركا نهوضيا ضد الاستعمار، وضد تردي الأوضاع الاجتماعية التي تعيشها الشعوب من تغلف وجهل وحرمان ومن فهم جامد للدين، انحصر في مجال العبادات دون شموله لمجالات أخرى للحياة وكونه دافعا لتفعيلها، وهذا ما نتج عنه بروز دعوات الإصلاح.

---

[1] محمد بوزواوي، معجم الأدباء والعلماء المعاصرين، الدار الوطنية للكتاب،الجزائر ص299- 230.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ففي واد ميزاب قاد حركات الإصلاح الشيخ **إبراهيم بيوض** وحرك من حوله كل شرائح المجتمع، وقد أحدث نقلة نوعية في سير أحواله فحذف وغير الكثير من الأمور، وكان أول من استفاد من هذا الإصلاح طلبة معهد الحياة الذين كان شاعر نا واحدا منهم، فكانوا يشهدون من أعمال قائدهم وا ٍمامهم ويتفاعلون معها بشعرهم وخطبهم الحماسية لمؤازرة شيخهم وا ٍيصال أفكاره إلى القواعد العميقة في المجتمع ويتعلمون منه طرق الإصلاح، وكانوا يقرؤون في شخصيته خصائص القائد الناجح، والإمام المرشد والخطيب البارع، ويحاولون تقليده في كل ذلك هذا في وادي ميزاب،وفي الجزائر عامة كانت جمعية العلماء المسلمين والحركة الوطنية تصل أسماع الشباب ويتتبعون أخبارها ومستجداتها في فضح الاستعمار الفرنسي وجرائمه.

وعندما سافر إلى تونس وجد جو ا آخر ساهم في تكوين شخصيته في شخص سياسي وذلك باحتكاكه بإطارات وطلبة جبهة التحرير الوطني في الخارج ومشاركتهم في أعمالهم وتعامله مع وسائل الإعلام التونسية.

وعند استقراره في مصر عايش لحظات ابتهاج القومية العربية بقيادة **جمال عبد الناصر**، وعايش الوحدة السورية المصريةوهذا ما ترك واقعا وأثر ا عميقا في نفسه استمر معه طوال حياته، وتجلى في اهتماماته الفكرية وكتاباته التي كانت ترفع شعار العروبة، وتتصدى لأعدائها وتدعو إلى وحدة الشعوب العربية والانتصار لمقوماتها.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الفصل الثاني:

(موضوعات الديوان)

1- شعر الثورة.

2- شعر الدعوة.

3- شعر المناسبات.

4- الشعر السياسي.

5- شعر الاغتراب.

6- القضايا العربية (فلسطين).

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

موضوعات الديوان:

1- شعر الثورة:

عانت الجزائر كثيرا إبان الاستعمار الفرنسي لأرضها هذا الاستعمار الذي أتى على الأخضر واليابس فيها، فلم يتجاوز مكانا إلا وقام بتدميره واستغلال ثرواته، لكن ورغم كل هذا لم يخضع الجزائري لمحاولات هذا الغربي الطاغية فقام بالدفاع عن وطنه والتصدي للعدو بكل ما يملك من قوة سواء بالسلاح أو بالقلم. ومن الذين دافعوا عن هذه الأرض الطيبة بواسطة القلم نجد الأديب الشاعر **صالح خرفي**.

فمن خلال قراءتنا لديوانه أطلس المعجزات" نلاحظ أن معظم قصائده يغلب عليها الطابع الثوري، الذي يتوضح لدينا عبر الألفاظ الدالة على الحرب التي تبرز حين يشجع الكاتب القائمين على هذه الثورات ويناشدهم بالتضحيات من أجل انتزاع النصر من فرنسا التي لا تأتي إلا بالقوة.

فمن خلال نظرتنا الشاملة لقصائد الديوان نجد أنها لا تحتوي على مواقف أو وقفات هدأة فكلها عبارة عن أبيات ثائرة تطمح لتحقيق الحرية وتحكي تاريخ بطولات تستحق أن تذكر بحذافيرها فمحاولة رفع صوت الثورة الجزائرية عاليا يراها ويسمعها الجميع ليدركوا أنها ثورة ليست ككل الثورات رغم كل المعاناة التي عاشها، تبقى ثورة الأحرار الذين لا يقبلون بالعبودية حتى ولو كان الثمن حياتهم.

ومن القصائد التي تجسد مفاهيم الثورة وتصور لنا صبر وحماس الشعب من أجل النصر قصيدة "الأوراس" التي يقول فيها:

مهلا فرنسا ما القساوة منك إلا ثورة لقلوبنا وحمـــاس
فخذي البريء كأنه الجاني فعذ ر بنيك فينا، أنهم أنـكاس
واستنطقي بالمكر والتعذيب مشب وهين ضاقت منهمو الأحباس[1]،

[1] صالح خرفي، ديوان أطلس المعجزات، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1968، ص14.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ففي هذه الأبيات يصور لنا الواقع المرير الذي عاشه الجزائريون خلال الحقبة الاستعمارية ومدى قسوة فرنسا على الشعب الذي ظنته في بادئ الأمر شعبا ضعيفا لا يملك أيّة قوة للدفاع عن نفسه وأرضه، فقامت بتعذيبه بأبشع الوسائل إلا أن هذا لم يؤثر على حماس وإرادة الجزائريين الأحرار.

كما كان هم الشّاعر الأول والأخير شحذ الهمم وإذكاء نار الثورة وإيصال صورة الجزائر الثائرة القوية التي تتحدى أقوى قوة في العالم رغم الإمكانيات البسيطة التي تملكها فيبين في إحدى قصائده المعنونة "صرخة جزائري" في القاهرة سنة 08- 09- 1958م بأنه شاعر لم يكن بالمرة يفتخر بنفسه، بل كل ما يملكه من إحساس وعزة هو من عند الله سبحانه وتعالى، وهذه العزة يبعث بها في شعره ويدافع بها عن وطنه "الجزائر" والذي يصفه بكونه بلد البأس و الفداء والمفاخر. فيقول:

لم أكن مرة بشاعر فخر
ولئن كانت المنابر تغري
غير أني والله يعلم سري
يبعث العز في عروقي وشعري
أن أراني سليل تلك الجزائر
بلد البأس والفداء والمفاخر [1]

كما نجد أن الشاعر من خلال نبرته الخطابية يهدف إلى زرع الحماس وإيقاظ الضمائر، وتسجيل أحداث الثورة التاريخية حيث قال عنه عمر بن قينة أنه "من شعراء النضال والثورة الذين أسهموا بشعرهم أثناء الثورة الجزائرية للتعريف بالقضية الجزائرية مع الاستعمار الفرنسي ومعاناة الجزائر في ذلك وطنا وأمة"[2]، فيقول **خرفي** في المقطع الأول من قصيدة "صرخة جزائري":

صدر السابق، ص104.
مد بوزواوي، معجم الأدباء والعلماء المعاصرين، الدار الوطنية للكتاب، ص229، 230.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

سنة الكون أن أكون طليقا

أتخطى في الغرب دربا سحيقا

ومن الشرق أستمد شروقا

لبلاد أقسمت أن تفيقا

إنها تربة تسمى الجزائر

أخرجتها للكون قبضة ثائر

ولقد امتدت مرحلة الثورة واندلاعها حتى الاستقلال وفي هذه المرحلة بالذات دخل الشعر الجزائري هو الآخر مرحلة حاسمة حيث أدكت العواطف وهزت المشاعر والأقلام التي كانت من قبل مكبوتة، وفتحت للشعر آفاق من كان يستطيع أن يعلم بها لولا الدم والنار والحديد وقد تفجرت نتيجة لذلك عواطف الشعراء بشعر ثوري.[1]

وعند اندلاع الثورة كان لابد من صوت يدعو إلى التحدي ويثير الحماس في النفوس فكان صوت الشاعر الثوري **صالح خرفي** الذي تعتبر قصائده معبرة عن عمق وحساسية الثورة ، فقد ساهم مساهمة فعالة في النشاط الأدبي والسياسي في بلاده

والمطالع لهذا الديوان يجد أن الثورة نالت نصيبا كبيرا فالشعر الذي نظمه إذ كان يحمل شحنة ثورية يعبر فيها عن روح الشعب الثائر ويدفع للحماس والمقاومة ضد العدو الغاشم.

والشاعر يعد بيان أول نوفمبر وثيقة هامة في تاريخ الثورة لما تضمنه من نضج كبير وشرح للوضع الذي وصلت إليه الحركة الوطنية، والوسائل الواجب إتباعها في مواجهة الغزاة لتحقيق الاستقلال التام دون قيود أو شروط.

كما أنه يرى بأن التطور الحقيقي للثورة الجزائرية يقتضي مواصلة الكفاح بالسلاح بشدة وقوة وتدعيم المواقف "فالإسلام دين كفاح ودين تقدم، فالكفاح من أجل الحرية هو من أجل الإعطاء للبلاد والعباد"[2].

لر: أنيسة بريكات درار، أدب النضال في الجزائر (من سنة 1945- إلى الاستقلال)، المؤسسة الوطنية للفنون لامية، ص100.

ال بوشامة، أرض عقيدة وثقافة، طبع بمطبعة هومة، الجزائر، ص378.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

إن شهر نوفمبر أخذ حصة الأسد في أشعار الشعراء كلما كان الحديث عن الدعوة إلى المقاومة و الصمود كلما كانت الإشادة بالذكريات، وكلما كانت الفرصة لتوجيه رسالة وتقديم نصيحة في مجال النضال والكفاح والدفاع من أجل الأصالة والكرامة.

ويرى **صالح خرفي** أن شهر نوفمبر في صورة عملاق يتصدر القصائد، وفي الاحتفالات يكون نوفمبر في صورة رائعة من البطولة وفيه موقف الهيبة والإجلال فنوفمبر يبقى الرمز والمعلم والقوة التي لا يمكن أن تخمد والنور الذي لا يمكن أن يخبو.

فالشاعر يقول في قصيدته الموسومة بـ **نوفمبر** الصادرة بتاريخ 17- 10- 1960 بالقاهرة:

بايعت من بين الشهور (وفمبرا) ورفعت منه لصوت شعبي منبرا
شهر المواقف والبطولة قف بنا في مسمع الدنيا وسجل للورى
فلأ نت مطلع فجرنا وزناد بركا ن أثـــــوت كمينه فتفجرا
دوت بمطلعك الخضيب رصاصة فاهتزت البيضاء وانتشت الذرا[1]

فالكاتب يشير في هذه الأبيات إلى أهمية شهر نوفمبر في تاريخ الثورة الجزائرية فهو مطلع البطولات التي سمع صوتها في كل الأنحاء والتي ستبقى خالدة ليعرفها الأجيال ويعون أن هذا الشهر ليس كغيره من الشهور، هذا الشهر هو بمثابة البركان الذي ثار في وجه العدو.

كما نجد نموذج آخر والمتمثل في قصيدة **مأساة تبسة** والذي صور فيه الشاعر ما عاناه الشعب الجزائري جراء القصف الفرنسي حيث أصبحت تبسة في يوم 4 مارس 1956 عبارة عن مسرح للحرائق التي أتت على الأخضر واليابس: من مقاهي ومساحات زراعية ومحال تجارية، وهذا ما دفع بأصحابها إلى الهروب والتشرد في الشوارع، عدا هذا ما خلفته من جرحى وقتلى حيث يقول:

دفعوك في ليل الكفاح منـلرا إذ غادروك أيا (تبسة) نارا

[1] صالح خرفي، ديوان أطلس المعجزات، ص169.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

في كل قلب نابض قد أضرمو ها يستفزأو ارها الأحـرار
مانهد ّ ركن فيك إلا و العـرو بة قد تصدع قلبها وانهارا[1]

ويواصل أيضا في نفس القصيدة **مأساة تبسة** بإلقاء اللوم على هذا المستعمر الظالم الذي قام بتقتيل الأجنة في بطون أمهاتهم بغير حق، وقتل الأطفال بوحشية كبيرة دون أي رحمة ودون أن يرف لهم رمش، وقاموا بتشريد النساء في الخلاء بتهمة أنها أنجبت هته الأسود التي تدافع عن الجزائر،ويعيد تكرار صورة الطفل ويتوعدهم الشاعر بعودة هذا الشبل للانتقام لأجل أمه وأخيه وأرضه التي حولت إلى مقابر وجباله التي أصبحت غبارا فيقول:

ماذا جنت تلك الأجنة في البط ون لتكشفوا عن غيبها أسرارا؟
ماذا جنى الأطفال حتى تقطفو هم من حدائق عمرنا أزهارا؟
ماذا جنت تلك النساء حتى تهيم وتستطيب مع الوحوش جوارا؟
بل شردوها إنها ولـدت أسـو دا أنشبت في جسمكم أضفارا
بل صيروا تلك السهول مقابـرا وأذروا الجبال الشامخات غبارا[2]

وفي مقطع آخر يصور **صالح خرفي** فضاعة المشهد وكيف امتلأت الأرض دماء ودخانا حيث يقول:

أنات طفل مـن بنيـك ميتـم لا أم تمسح دمعه المدرارا
عبرات شيخ تأكلى النيران أمـوا لا قضى في جمعها أعمارا
صرخات بنت من بناتك كالخـ ي دة هتك الباغي لها أستارا[3]

وقد تميز شعر **صالح خرفي** باستعمال اللغة السلسة والألفاظ السهلة ذات المفاهيم البسيطة وهذا ما يبينه **عبد المالك مرتاض** في قوله عن شعر **صالح خرفي** "إن شعره يتميز باستعمال اللغة السلسة واالديباجة ألأنيقة والإيقاع العام، والصوت الهادر"[4]

صدر السابق، ص19.
صدر نفسه، ص21.
صدر السابق، ص20.
حمد بوزواوي، معجم الأدباء والعلماء المعاصرين، الدار الوطنية للكتاب، ص229، 230.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وصالح خرفي نفسه أكد هذا الرأي في مقدمة ديوانه أطلس المعجزات حين قال "وكنت لا أستنكف أن أجد نفسي غير مرة في موقف خطيب لا شاعر، مادامت الثورة التي تلهمني تجعلني كلأني على صخرقن صخور الأطلس الشامخ، أهيب بالثائرين الأحرار واذ إ كان العمل الفني في حاجة إلى (هدأة) فتلك التي لم يكن في وسع الثورة المتجددة مع الدقائق والثواني أن توفرها لنا ولم يكن في وسعنا أن نمر بالحادثة التاريخية البطولية مر الكرام سعيا وراء الفن الأمثل"[1].

كما تحدث الشاعر أيضا عن علاقة الإنسان الجزائري بأرضه ذاكرا بطولات أبناء هذه الأرض الذين كانوا كالإعصار في وجه الضعيف يرهبه فيوهن قواه، و افتخر أيضا بصلابة وصرامة إدة وعزة هذا الشعب الذي يأبي الذل الذي يسكنه القصور فيقول في قصيدة **صرخة الأحرار** في تونس سنة 10 فيفري 1956 يقول:

تسلقنا الجبال فهل توانا نفارقها وترضى العيش ذلا ؟!
نعيش في عزة فيها ولسنا لعيش الذل في الجنات أهلا
وتأنس أنفسنا بالوحش فيها ولا نرضى بوحش الإنس خلا
سئمنا عيشة الفوضى فطرنا إلى قمم الجبال نجم عقلا
دعونا نسكن الغابات أنا عشقنا أرضها حزنا وسهلا[2]

ففي هذه الأبيات يريد الشاعر أن يبرز مدى كرامة الجزائريين ورفضهم العيش بالذل حتى وان صارت مساكنهم الجبال، فهم لا يرضون العيش حتى وان كان في جنة تسودها الخيرات إذكان الثمن عزتهم وكرامتهم فيفضلون الانعزال والتشرد في الغابات والجبال عزة على أن يسكنوا القصور ويتمتعون بالطيبات في ذلة.

الح خرفي: أطلس المعجزات، المقدمة.
صدر نفسه، ص 27.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فجل قصائد الشاعر تلونت باللغة الجادة المولودة من رحم النار و الحديد ففي إشادته بالفدائيين الذين ملأوا نفوس المستعمرين رعبا في السهول والوهاد كما مجد المجاهدين الذين أعلنواطلبهم للعزة والكرامة واسترداد حقهم المغصوب يقول في قصيدة "**على الشاهقات**":

و على الشاهقات زمجر ليث به في القلوب، رعب ووجس
مسه الضيم فانبرى مستردا عزه و الحياة بالضيم نحس
ثائر أنجبته ثربة عز وجدود يوم الكريهة شمس[1]

وفي المقطع الأخير من نفس القصيدة نجد أنه يبين شجاعة الجزائريين وعدم خوفهم من الحروب حتى أنهم لا يهابون الموت فيقول:

ناشد الحق بالرضى فتأبى ومن الحق ما يلين ويقسوا
فامتطى هوة الحروب يناجي مجده والحروب للمجد أس
إنما الحر من يثور إذ ما لحق العز والكرامة دوس[2]

وقد قام الشاعر بوضع مبادئ أساسية من أجل تحفيز الشعب الجزائري على الاستمرار بالكفاح ومواصلة تحطيم العدو وتقوية روح الأخوة والتضحية والعمل المشترك بين نفوس المجاهدين حتى تكلل هذه الجهود والتضحيات بالنصر والحرية يقول في قصيدة "يوم الجزائر":

يوم آذار، كم يشير لنصر سوف يكسوك خضرة وجمال
إن جرى اليوم أدمعا ودماء فسيلقاك أنهرا وظلالا
يوم نصر كأنه فلق الصبح ولو ظنه الدخيل خيالا[3]

وهناك نموذج آخر يوضح ملامح الثورة وما فعله الشعب لإفراج الحق وتبيان العدالة ومدى الغضب الذي يعيشه أبناء هذه الأرض ولعل أبرز ما يجسد هذا ما ورد في قصيدة **الجزائر الثائرة** والصادرة بالكويت في 20- 12- 1958م، فالجرح والدمار الذي عمد إليه

---

1 صالح خرفي، أطلس المعجزات، ص53
2 المصدر نفسه ص53.
3 المصدر نفسه، ص86.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

المستعمر كان الهدف منه هو إقامة جدار حديدي بين العالم وبين القطعة الثمينة من أرض العروبة والإسلام والذي اعتبره جدار أبدي ولكنه جدار مؤقت لأن إرادة الله فوق كل شيء، وهذا ما نادى به الشاعر وهو خطوة تحدد مصيره ألا وهي الثورة فيقول:

يا عرب ليس بمأمن سور العروبة إن تداعى عندنا وتصدى
مدوا الأكف وانقضوا أختا لكم في وجهها سيف الإبادة أشرعا
لا تهنئوا أو تجعلوا الرسالة الأدباء من أرض الجزائر مجمعا
بشر عروبتنا بفجر باسم وعلى ليالي الظلم كبر أربعا[1]

2- شعر الدعوة:

إن حاجة الشعب الجزائري إلى دعم، دفع بالشعراء الجزائريين إلى التنويع في دعواهم وقد اختص في فترة محددة فتعددت كلمات الشاعر في ذلك فمن دعوته إلى النهوض ضد الاحتلال الفرنسي في المدن والأرياف، وبخاصة الأرياف التي عانت من جميع الجوانب، والوعود الكاذبة التي كانت فرنسا تعدهم بها، وقد قرر الشعب أن لا يبقى معلق الآمال على هذه الوعود فهو شعب يستطيع النهوض من جديد، وقد انتشرت الدعوات وتعالت الأصوات إذ كل فج ينادي بالنهوض[2] والنضال فالشاعر **صالح خرفي** تعددت كلماته حول هذه الأحداث فمن دعوته إلى النهوض إلى دعوته إلى النضال ودعوته كانت صريحة إلى الجهاد والنضال وينادي بالكفاح من أجل الوطن والواقع أن هناك الكثير من الشعراء الذين نادوا بهذه الدعوة والتغني بالجهاد والنضال، وكان غرضهم إعطاء صورة صادقة لحياة الشعب من خلال إنتاجهم الشعري ومثال ذلك الشاعر **صالح خرفي** الذي يجسد شكواه وظروفه في الكثير من قصائد ديوانه "**أطلس المعجزات**" ومن بين القصائد التي تبين ذلك "**صرخة الأحرار**" حيث قال:

فلا تترقبوا منا سلاما دعونا صخرة ودعوه وعلا

صدر السابق، ص126.
د الله الركيبي، دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث،د.ط، دار الكتاب العربي، ص36.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فيا نسر الجبال أدر رحاها وأجج نارهـا أو تستقـلا

ففي استشهادنا للعز محيا وفي إقدامنا للمجد مجلـى

إذا ما الليل طال ببغي باغ فقل صبح التحرر قد تجلى[1]

كما دعا الشاعر إلى مقاومة الاستعمار والإصلاح الاجتماعي والثقافي والدفاع عن وحدة الشعب وعروبته. في شعره كما كان يدعوا بدوره إلى تغيير الواقع الذي يسود فيه الجهل والفقر والمرض وثورة على الأعداء من استعماريين ورجعيين، ويشحن أفراد الشعب الجزائري بطاقات من العزة والإحساس القومي الذي يبث فيه الروح الوطنية ويلهب حماسها للاستعداد الثوري وهذا النوع من الشعر أيضا يسمى بالتوعية أو اليقظة وهذا المقطع يعد من أروع القصائد التي قالها الشاعر فقد جسد صورة الشعب بوضوح ومدى صمود ومكافحة هذا الشعب والأعمال الشاقة التي يتلقاها فهي تبحث عن الحرية والاستقلال والنضال والدعوة إلى التحدي وا ٍثارة الحماس في النفوس.

فالشاعر هنا يحمل شحنة ثورية يعبر فيها عن روح الشعب الثائر ويدفع للحماس لمقاومة العدو الغاشم وهذا ما يصوره لنا من خلال الأبيات التالية من قصيدة "**يا عيد لذ بالشاهقات**"

زحف على الطغيان وهو أعز عيد، دونه الأعناق كم تتقطع

فإذا تحقق يوم تحرير البلا د ونبذنا في الأفق حر يرفع

فهي السعادة والمسرة كلها وهو الكفاح ونصره المتوقع[2]

ويقول أيضا في قصيدة "يوم الجزائر":

يا بن شعب يد إلينا ترامت تفتدينا شجاعة ونـــوالا

حيها يا فتى الجزائر بالبأس وعلى الجميل منها نضالا[3]

---

[1] الح خرفي، ديوان أطلس المعجزات، ص30.
[2] صدر نفسه، ص76.
[3] صدر نفسه، ص83.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

3- شعر المناسبات:

يعد **صالح خرفي** من بين الشعراء الذين استطاعوا أن يتنفسوا وأن يخرجوا ما تختلج به أنفسهم بالسخط على الاستعمار ويعبروا عن الآمال القومية التي حرم منها الشعب الجزائري إزاء الثورة الجزائرية، فعبر الشاعر في ديوانه عن الوضع السياسي المصحوب بالشعر المناسباتي، حيث قام بذكر مناسبة يبتهج الكبير بحلولها والصغير، لكن هل من فرحة والشعب الجزائري تحت وطأة الاستعمار الغاشم الذي ينتهك حرمة الناس؟، ويستغل الشاعر فرحة العيد و يتحسر على وضعية الشعب الجزائري كيف كان قبل دخول الاستعمار الفرنسي إلى أراضيه، حيث كانت أعياده تمر بفرحة وأمان وطمأنينة، وليس على ظلم وبطش وانتهاك وتعذيب وتقتيل كما هو الشأن بعد الاستعمار، فيقول:

عيد بأي حال عدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد
مالي أراك ثقيل الظل في وطني يشين وجهك في الأنظار تخديد
وقد عهدتك طلق الوجه مبتسما تعلو القربك في الأجوا زغاريد
فجئتنا اليوم والنيران في لهب وللرصاص على الهامات تغريد[1]

ويوضح لنا الشاعر في المقطع الثاني من قصيدة "**العيد والجزائر الدامية**" كيف كان استقبال الشعب للعيد وفرحة الأطفال بحلوله، ولكن فرحتهم لم تكتمل بعدوانية وتشريد وتيتيم وتعذيب ونهب خيراتهم وحرمانهم من فرحة العيد السعيد.

فيقول الشاعر:

واستقبلتك بأثواب منمقة واستبشرت بك يا عيد المواليد
حياك شعبي بأثواب مخضبة وللرصاص وللرشاش تغريد
أو هلل الطفل في مرآك مبتهجا فولدنا حظهم يتم وتشريد[2]

---

[1] صدر السابق، ص33.
[2] صدر نفسه، ص34.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ومن خلال المقطوعة الأخيرة لهذه القصيدة يتضح لنا أن النشاط الثوري كان له صدى في ساحة المعركة، وكانت دعوة الشاعر إلى التحدي والصمود والصبر في وجه المستعمر، وكذا بعث الأمل بغد أفضل وجزائر حرة وأن العيد هو عيد الحرية والتجديد والاستقلال يقول:

فقلت صبرا على الأحداث إن لها يوما ستحمده أبناؤه الصيد
ما المجد ابنا لأحلام مجنحة المجد تنبته أيامه السود
يا ابن الجزائر لا عيد ولا فرح العيد حرية، العيد تجديد
إن خانك العيد هذا العام يا وطني فسوف يأتيك باستقلالك العيد[1]

و هذا ما يظهر في قصيدة أخرى للشاعر بعنوان "**يا عيد لذ بالشاهقات**" حيث يبن لنا الشاعر فيها الدموع والدماء والمظالم التي ألحقت بالشعب الجزائري في العيد، وحرق الأراضي والغابات التابعة له يقول الشاعر:

يا عيد سرك بسمة أو أدمع فيك التآم للحشا وتصدع
لم يحظ فيك ببهجة ومسرة شعب يعل من الدماء ويكرع
يا عيد ما أغنى الجزائر عن مجيئك وهي في حسك المظالم توقع
تمسى وتصبح صوب فوهة مدفع ويقض مضجعها بليل مدفع[2]

إلى غاية قوله:

العيش صاب والأهالي شرد والغاب نار والمباني بلقع
إيه فرنسا، لو روقت شجاعة أو كان فيك إلى البطولة منزع
صوبت نارك للجبال ولم يكن لك في المداشر للإبادة مرتع[3]

4- المواضيع السياسية:

تضمن ديوان أطلس المعجزات عدة مواضيع ومنها السياسية التي ألهمت الشاعر ودفعته إلى التعبير عنها وتصويرها بكل السبل ففي إحدى قصائده المعنونة "**الجزائر في**

صدر السابق، ص35- 36.
صدر نفسه، ص71.
صدر نفسه، ص 72.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الإضراب العام" يبين لنا كيف كان إضراب الثمانية أيام حيث كان بمثابة انطلاقة قوية للحركة الوطنية وقد شمل الإضراب توقف النشاطات المختلفة واعتصام المواطنين في بيوتهم حتى بدت القرى والمدن الجزائرية عبارة عن جثث هامدة وكانت الشوارع في الصباح تبدو وكأنها لا تزال نائمة حيث يسودها الصمت ويخيم عليها السكون ويصور الشاعر هذا الوضع فيقول:

خيروني، أبا الجزائر أنسى؟ أم طوى شعبها المكافح رمس
أنهج خيم السكون عليها وأناس بين المنازل خرس
سكنت لا سكون عجز وكانت كعباب الخضم تطفو، وترسو [1]

أما في المقطع الثاني من القصيدة فيصور لنا كيف كان رد فعل المستعمر لهذا الإضراب حيث قام الجيش الفرنسي بمداهمة منازل المواطنين خلال الإضراب بالليل والنهار، وقيامهم بأعمال وحشية وهذا من أجل إجبار العمال إلى التوجه إلى مراكز عملهم فيقول:

غير نار و(متربات) تدوي وذئاب سطت تجور وتقسو
بطرت، فانثنت تعض وتعوي ولها في إبادة النفس أنس
وتصدت لواجهات الدكاكي ن فأودى بها انقضاض ورفس [2]

ولم تكن سياسة المستعمر تقتصر فقط على القهر والتعذيب والدمار بل ذهبت إلى أبعد من ذلك وتبنت سياسة أخرى وهي سياسة الوعود الكاذبة وغيرها وكل هذه السياسات التي طبقت فرنسا أدت إلى العزلة والانطواء على الذات.

ول ٍ شاعرنا أيضا تطرق في ديوانه هذا إلى عرض قضية سياسية أخرى والتي صورها لنا من خلال قصيدة "**الأمم المتحدة**" في القاهرة سنة 1960 وهذه القصيدة بمناسبة عرض القضية الجزائرية على المنظمة الأممية للمرة الثالثة حيث قال:

صدر السابق، ص47.
صدر نفسه، ص47.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فيا (جمعية الأمم) استجارت بك الدنيا فهل صدق المجير؟
تفيض عليك ألسنة التآخي وبالأحقاد تحتدم الصدور
إذا أصبحت مجزرة تردى بها قيم الحياة، فما المصير؟
وقالوا: منبر للحق حر وفيه الحق مختنق أسير

حيث إن الشاعر من خلال هذه الأبيات يتساءل عن جمعية الأمم وصدق نيتها في مساندة الشعب الجزائري فمن خلال كلامها تبين نيتها الخالصة ولكن لا نعلم ما يختلج الصدور.

وإ ٍ الشاعر من خلال هذه القصيدة أيضا يبين كيف كان توجه الجزائريين إلى هيئة الأمم من أجل القضية الجزائرية وقد كان رأيه اتجاهها سلبيا لأنها لا تقف إلى جانب الحق في القضايا المصيرية العادلة، قضايا الشعوب المستعمرة والتي منها الجزائر، ووقوفها إلى جانب الأوفياء الذين يدفعون لها الدولارات مقابل تغنيها بالسلم ودعمها لظلم.

وهو يستمد آراءه من الواقع المعيش واقع هذه الهيئة التي تضم بين جنباتها ذئاب يتباهون بالسلم وأوغاد يفتخرون بالسلاح الفتاك كما أنه يبين سخطه على هذه الهيئة ومقته لقراراتها وأعضائها فيقول:

فيا (جمعية الأمم) استجارت بك الدنيا فهل صدق المجير؟[1]

كما يقول أيضا ويفضح قرارات هذه الهيئة المنحازة إلى أقوياء الدولار والسلاح فهو يقصد بقوله(كواليس) المكان المشبوه وهو بمثابة وكر التلاعبات السياسية الخبيثة والرذيلة، أما في قوله (سوق) فيقصد بها أنه مكان يلتقي فيه العديد من أصناف البشر حيث يكثر فيها الكذب والفحش هذا ما جعل الجزائر لا تلقى فيها نصير ا للحق حيث يقول:

لقد نصبوك سوق مساومات بضاعته الضعيف المستجير[2]

صدر السابق، ص183.
صدر نفسه، ص184.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ويقول أيضا:

فيا لك عالما (الرسم حر) وبالدولار مملوك أجير [1]

إن شاعرنا يرى أن الحضارة الغربية هي عالم استعباد فالحرية فيه لا تتعدى رسم الحروف قوامها الدولار وغايتها الظلم والطغيان، أما الحضارة الإسلامية فهي حضارة عز، الحرية فيها قو امها التضحيات الجسام وغايتها البعث والإحياء.

لقد استغلت المنظمة السرية للجيش الفرنسي وفاء الشعب الجزائري لوقف إطلاق النار، فانطلقت في حرب وحشية ضد الشعب الأعزل تستدرك في ظل وفائه ما عجزت عنه في سطوة إقدامه وبلائه.

فنجد أن الشاعر يبين كيف استغلت فرنسا هذا الوفاء وقد تخلت عن وعودها التي طالما أوهمت بها هذا الشعب البريء، الذي طالما كان وفيا لوعوده وفاءا شريفا، كما أنه يطالب فرنسا بضرورة مبادلتها لهذا الوفاء.

فيقول الشاعر في إحدى قصائده المعنونة "**الخفافيش**" بالقنيطرة، سوريا، 1961:

بيننا والسلام عهد ولكن

بيننا والكفاح أوفى العهود

لن يضيع الدم الزكي هباء

لا ولا عهدنا لروح الشهيد

يا فرنسا لنا وفاء شريف

ولنا و ثبة القدير العنيد

قد خبرت الطباع سبع شدادا

فاحذري ثورة لها من جديد

بادلينا وفاءنا، يا فرنسا

ألجمي سورة الجموح الحقود [1]

---

[1] صدر السابق، ص189.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

كما تطرق **صالح خرفي** من خلال مواضيعه السياسية إلى ما ساد الحكم السياسي في الجزائر إبان الاستعمار فنجد له قصيدته المعنونة بـ "**صرخة الأحرار في وجه جي موليه**" في تونس سنة 10 فيفري 1959 فيقول:

حكمتم فاستعاذ الحكم منكم دعوه لستم للحكم أهـلا

حكمتم أمـة شقيت زمانـا بمحنة جوركم فقرا وجهلا

تولون المناصب من أردتم وكان لحكمكم بوقـا وطبلا[2]

فهو يبين لنا أن الشعب الجزائري عانى كثيرا إبان الحكم العسكري الفرنسي في الجزائر، كما أنه يطالب السلطات الفرنسية بالابتعاد عن الحكم فهم ليسوا أهلا له ذاكرا ما يقومون به، فهم يولون المناصب لمن أرادوا، فهم شعب يتماشى مع الأمور التي تخدم مصلحه.

كما تبنت فرنسا سياسة أخرى متمثلة في حكم الإعدام فالشاعر ألقى قصيدة بأكملها في حادثة جميلة بعنوان "**استريحي يا جميلة**"ويقصد هنا بجميلة كل فتاة جزائرية يخاطبها الشاعر ذاكرا كيف كانت تعذب بكل أشكال وفنون التعذيب التي ألحقت بها، فيقول:

لن تموتي يا جميلة

فهو هنا يرفض هذا الحكم الظالم جبروت الثورة، ثم نجد أن الشاعر يختلجه نوع من الإحساس والشفقة على جميلة، فيقول:

قالها الناس ولم أقلها يا جميلة[3]

وبعدها نجد الشاعر وكأنه يرجو جميلة أن تموت لأن كل سياط العدو، وكل صنوف عذابه التي سلطها على ذلك الجسم الرقيق قد كانت ألما يتوجع أنينا فالشاعر يطلب لها الموت لتستريح من وهج القسوة وتدخل سكناها الأخرى مسرورة مع الشهداء، فيقول:

أنا أهوى أن تموتي يا جميلة

الح خرفي، أطلس المعجزات، ص207.
صدر نفسه، ص30.
صدر نفسه، ص89.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أملي أن تستريحي يا جميلة

فالردى في وهج القسوة أنسام عليلة[1]

ول ِ الشاعر بطلبه الموت لجميلة ليس بالخيانة وا ِنما ستنير الشموع الطريق وسيبقى الدرب محفوظا ومحفوف بشعب وفي يواصل الثورة فهو يشفق على جميلة فيحبب لها الموت إلى جميلة المناضلة الثائرة فهو لا يرضى لكل فتاة جزائرية تحت سيطرة العدو يمارس عليها صنوف قذارته فالموت أحلى وأولى لها من كل ذلك، فيقول:

إن في موتك للشعب انتصارات جليلة[2]

إن في شنقك ويلات على أيد دخيلة

صرخة منك وآهات وأنات عليلة

إلى غاية قوله:

حية أنت فديت الشعب، فافديه قتيلة

.....

أحقني دمع يتامى شرد وهم يا جميلة[3]

وموتها هنا لا يكون هلاكا وا ِنما نوعا من الإشعاع فهو يقصد به نوعا من ميلاد آخر، ميلاد حياة تملأ الدنيا بالأنوار وكان يرتفع بجميلة إلى مقامات الأولياء ليقع التوسل بها، بعذابها، بموتها من أجل أن يكف العذاب عن الآخرين، يقول:

إن يكن موتك هذا فاطلبيه يا جميلة؟

إلى أن يقول:

غير أن الموت أحيانا له كف بخيلة[4]

فالموت سنة الحياة والموت هنا بمثابة ثورة أنبياء يهوي بهذه الأصنام على رؤوس المستعمرين.

صدر السابق، ص89.
صدر نفسه، الصفحة نفسها.
صدر نفسه، ص90.
صدر نفسه، ص91.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

5- شعر الاغتراب:

يعد شعر الاغتراب من بين أهم المواضيع التي حظيت بمساحة كبيرة في الشعر الجزائري، فقد حاولت فرنسا بكل السبل إبعاد الجزائريين عن وطنهم وهذا ما دفع بمعظم الجزائريين إلى اللجوء لدول أخرى بحثا عن حلول ليهنأ هذا الشعب المناضل ويعيش في سلام.

إن شاعرنا **خرفي** من بين هؤلاء الشعراء الذين نظموا شعر الاغتراب، فقد ذاق طعمه حين كان في ربوع القاهرة ومصر وهو يصف كيف كانت حياته هناك بعيدا عن أهله ووطنه.

لقد عبر عن امتنانه لما لقاه من حب ورعاية في مصر حيث اعتبرها الأم الثانية ولكن مع ذلك تبقى أمه الجزائر التي لا يستطيع ولا يستغنى عنها يقول في قصيدة "**عيد بلا أم**":

لو عوضت أم لكانت مصر أمي الثانية

لكن يا أماه أنت الأم أنت الحانية[1]

كما يقول عن حياته في القاهرة وعن امتنانه لشعبها:

أمي اسأليني عن حياتي في ربوع القاهرة

لا أكذب التاريخ يا أمي فنفسي شاكرة

(للنيل) شاكرة أيادي لا تقدر زاخرة[2]

وبعدها يذكر لنا حنينه إلى أمه وهو في ربوع القاهرة فيعيد شريط الذكريات أمامه معيدا إلى ذاكرته أيام العيد في الجزائر فهو لا يستطعم العيد وهو بعيد عن أمه، يفتقد دفأها وحنانها الذين لم يجد لهما بديلا في غربته ثم يحكي لأمه ما جرى صبيحة العيد إذ أنه التقى بصديق له قضى معه سويعات لعله يخفف عن غربته ولكنه ودعه ليقول:

حتى إذا حان الوداع وفي الوداع أنانية

---

[1] الح خرفي: أطلس المعجزات، ص96.
[2] صدر نفسه، ص95.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فسألته عن قصده، عن سعده وشقاء فيه

فأجاب، أمي لاشك بغيبتي في (داهية)

قلت عليه أمه لما تغيب ثانية

وصبرت أنتي لغيبة سنواتها متوالية

كادت تنسي القلب مني الذكريات الباقية[1]

فهو يتحسر على أمه التي صبرت على غيابه سنوات عديدة ويتحسر على نفسه المشتاقة إلى أحضانها وحنانها،وما زاد من ألمه منع العدو له من الاتصال بأمه يقول:

حتى الرسالة والرسالة قد تخفف ما بي

حرموك يا أماه منها إنهم لزبانية[2]

وبعدها يصف لنا كيف قضى بقية العيد حزينا في البيت في حين كان الناس يتجولون خارج منازلهم بهذا اليوم السعيد، يقول:

رجع الصديق لأمه، ورجعت للكوخ الصغير

فلزمت بيتي يوم يترك بيته خلق كثير

وسئمت تجوال الشوارع فارتميت على السرير[3]

فالشاعر وإن كان يحضى بتعاطف الناس في القاهرة إلا أنه لا يحس بالعيد فهو لا تكتمل سعادته وفرحته إلا إذا كان يتشاركها مع أهله وخلانه يقول في قصيدة "**العيد الجريح**":

يا بلادي تجسم الناس المعيد فتوجت مبسمي بالوجوم[4]

6- القضايا العربية:

- **فلسطين:**

إن بعض الشعراء الجزائريين كانوا يقرنون القضية الفلسطينية بالثورة التحريرية الجزائرية، لأن انتصار الجزائر هو انتصار لفلسطين وللعروبة جميعا وهزيمة المستعمر في

صدر السابق، ص97، 98.
صدر نفسه، ص98.
صدر نفسه، ص98.
صدر نفسه، ص139.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

هذا القطر تحمل له الهزيمة في كل مكان والنصر في الجزائر سيتبعه حتما نصر آخر في فلسطين لأن أبناء الجزائر بعد النصر سيولون وجوههم شطر فلسطين ليلبي نداء (حيفا ويافا) وهذا ما عبر عنه صالح خرفي في قصيدة "العيد الجريح" والتي ألقيت في المهرجان الثاني للشعر العربي بدمشق "القاهرة، 10- 9- 1960" يقول:

فكأني بابن الجزائر، وفي
شوطه في عز، وأنهى المطاف
ثم ولى لمشرق الشمس وجها
ليلبي نداء (حيفا ويافا)
جيشنا جيشكم، فما طار صوت
عربي إلا وطرنا خفافا [1]

كانت الثورة الجزائرية انطلاقة لكل هذه المشاعر الجريحة في فلسطين والجزائر فقد تعانقت الجزائر وفلسطين عناقا يشمد حرارته من حرارة الحرمان الذي منى به الشعبان.

ولأن شاعرنا تعايش مع أحداث الثورة التحريرية في الجزائر وعاش لحظات الرعب والإرهاب وتابع عن كثب مأساة الشعب الفلسطيني الشقيق وهذا ما يبينه لنا من خلال قصيدة "**أنت يا شعب**" وهي مهداة إلى الشعب العربي، فالشاعر هنا يؤمن بالمصير المشترك لأن الشعوب العربية استحالة وا إلى الأبد شعب موحد، مزجت العروبة بين أقطاره في لغة واحدة وحضارة واحدة وقد أشار إلى المصير المشترك بين فلسطين والجزائر لتعدد أوجه التلاقي والتكامل والتمازج وبخاصة في الكفاح المسلح ضد الاستعمار الغاشم يقول:

الضحايا تراقصت في بلادي فوق بحر مخضب الموج زاخر
عاش (غرب) على حصيد هوانا وعلى الغوث عاش مليون ضامر [2]

صدر السابق، ص146.
صدر نفسه، ص213.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ويواصل في نفس القصيدة:

سعة الصدر، يا فلسطين إن لـم يلج الفجر والصباح لنا خاطر

من على الفجر يا فلسطين عتب إن ليل الخلاف والعنى سادر

فالشاعر من خلال هذه الأبيات يحاول أن يشارك الشعب آلامه ويقف معه في محنته حتى النهاية فهو يُعبر عن وحدة الكفاح في الجزائر وفلسطين"[1]

يقول عبد الله الركيبي: "جاءت فرنسا وأضرت أيام المسبغة، أيام الثورة الفرنسية الكبرى وأوصدت دونها إنجلترا ودول أوروبا، أبواب العام فلم تلق نجدة إنسانية إلا من أرض الجزائر الحرة، وحكومة الجزائر الجمهورية الحرة فكانت المراكب تشتري بين الساطين تحمل لفرنسا من الحبوب ما وقاها شر المجاعة"[2]

يقول في قصيدة "**العيد الجريح**" في القاهرة سنة 10- 09- 1960:

جرحنا مثخن، ولكن سيغدو في سبيل الإخاء جرحا معافى

يكفر القلب بالسلام، وجنب عربي عن الكرى يتجافى[3]

مد توفيق المدني: هذه هي الجزائر ويليه كتاب الجزائر، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص71.

د الله الركيبي، فلسطين في الأدب الجزائري الحديث، دار الكتب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ص70.

الح خرفي: أطلس المعجزات،ص 146.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

لقد مر الشعب الجزائري بسنوات سميت "**سنوات الجمر**"[1] لأن الشعب الجزائري كان مناهضا يجمع الأساليب للخروج من الظروف العسيرة التي يفرضها المستعمر على المواطنين، فكان هذا الشعب ملجأ للتجديد في مستوى النضال الثوري، وقد راع الشاعر يحث الشعب على استئناف المعركة بجانب أحواله في كل مكان.

إن **صالح خرفي** يبين أن الشعب رغم القهر والعدوان الذي يسلطه عليه المستعمر إلا أنه مازالت تحيا فيه روح الحرية والاستقلال والدعوة إلى النهوض من جديد.

وقد برهن الجزائريون عن التزامهم وتمسكهم بوطنهم مهما كانت الظروف وكان حبهم للحرية والمساواة والعدل السبيل الذي أوصلهم إلى الاستقلال، إن هذا الاعتداء على الشعب وانتهاك حقوقهم داخل بلادهم لم يمنع من تحقيق مبتغاهم، فظلوا يقاومون في صمت وعزيمة، فلم يبقى للمستعمر إلا الاستسلام وهذا ما حققه الشعب الجزائري سنة 1962 فنعم الحرية والاستقلال والنهوض بالبلاد والعباد.

---

[1] محمد صالح الجابري: الأدب الجزائري المعاصر، ط1، دار الجيل للنشر والتوزيع، 2005، ص5.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الفصل الثالث:

(دراسة فنيــة)

أولا: اللغة والأسلوب

1- اللغة الشعرية

- السهولة والبساطة

2- الأسلوب

- المفهوم اللغوي
- المفهوم الاصطلاحي

أنواع الأساليب

1- التكرار

2- الاقتباس من القرآن الكريم

ثانيا: الموسيقى الشعرية

1-مفهومها

2-الموسيقى الخارجية

أ- البحور

ب- القافية

ج- الروي

3-الموسيقى الداخلية

أ- الجناس

ب- الطباق

ج- المقابلة

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

د- السجع

ثالثا: الصورة الشعرية

- **مفهومها**

أ- الرمز

ب- التشبيه

ج- التناص

د- الكناية

هـ- الاستعارة

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

أولا: اللغة والأسلوب:

I. اللغة الشعرية:

أصبح الشعراء المعاصرون على وعي بوظيفة اللغة في الشعر، وأدركوا أن الكشف عن الجوانب الجديدة في الحياة يستتبع بالضرورة الكشف عن لغة جديدة، لأنه من غير المعقول أن تعبر اللغة القديمة عن تجربة جديدة، وأيقنوا أن لكل تجربة لغتها، وأن التجربة الجديدة لا تتم إلا بلغة جديدة، أو منهجاً جديداً في التعامل مع اللغة ومن هنا تميزت لغة الشعر المعاصر عن لغة الشعر القديم التي كانت تمتاز بالفصاحة والغموض، فكل عصر له لغته، واللغة بوصفها ترجمان لكل فعل أو المقابل اللفظي لكل موقف لابد أن تتكيف بحكم طبيعتها وفقا لكل فعل وكل موقف. وتظل أقوى وأدل ظاهرة تجتمع فيها كل سمات الوجه الحضاري للأمة.

ولغة عصرنا تختلف بالتأكيد عن لغة عصر مضى وهي لا تختلف عنها من حيث هي لغة مجردة إنما من حيث علاقتها بظروفها المعيشة الراهنة بأفكارنا وتصوراتنا وآرائنا لكل المشكلات والقضايا اليومية بكل ما يمثل الجوانب الروحية والمادية في حياتنا.

والشاعر المعاصر أدرك هذا الأمر بحسه الإبداعي فلم يعد يحس بالكلمة على أنها مجرد لفظ صوتي له دلالته ومعانيه، وإنما أصبحت الكلمات تجسيما حيا للوجود وهذا ما أكسبها الشعرية كما في قصائد ديوان أطلس المعجزات لصالح خرفي، "وعلاقة تجربة الشاعر بلغته أوثق من تجربة القاص أو مؤلف المسرحية وذلك لأن الشاعر يعتمد على ما في قوة التعبير من إيحاء بالمعاني في لغته التصورية الخاصة به".[1]

❖ **السهولة والبساطة:** يقول رمضان حمود في شأن اللغة "يسمى الشاعر شاعراً عندي إلا إذا خاطب الناس باللغة التي يفهمونها، بحيث تنزل على قلوبهم نزول ندى الصباح على الزهرة الباسقة لا أن يكلمونا في القرن العشرين بلغة امرئ القيس وطرفة والمهلهل الجاهليين الغابرين"[2]

---

[1] محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية (1925، 1975) ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1985، ص 275، 276.

[2] رمضان حمود: بذور الحياة. نقلا عن: إبراهيم لقان: ملامح المقاومة ضد الاستعمار في شعر محمد العيد آل خليفة (دراسة فنية)، مذكرة ماجستير في أدب الحركة الوطنية الجزائرية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص 139.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

إن الشعر يتميز من سائر الظواهر الأخرى بكونه بناء معقدا، لما يتضمنه من علاقات التوزيع والتأليف بين مجموعة من المستويات وقد حاول شاعرنا من خلال توظيفه للغة توظيفا جماليا تفجير ما فيها من طاقة إبداعية، فتصبح الكلمات بمثابة ريشة ترسم، ووترا يعزف وقد اعتمد السهولة والبساطة في شعره من أجل توصيل رسالة إلى القارئ، فعند الاطلاع على شعره يتضح أن معانيه ميسورة المآخذ والجمل سهلة التراكيب.

ومن مظاهر البساطة في شعر **صالح خرفي** هذه الأبيات من قصيدة (مأساة تبسة) يصور فيها ما عاناه الشعب الجزائري في 04 مارس 1956 إذ يقول:

رفعوك في ليل الكفاح منـارا إذ غادروك أيا (تبسة) نارا
في كل قلب نابض قد أضرمو ها يستفز أوراهـا الأحـرار
ما نهدر ركن فيك إلا والعـرو بة قد تصدع قلبها وانهارا
أنات طفل من بنيـك ميتـم لا أم تمسح دمعـه المدرار
عبرات شيخ تأكل النيران أموا لا قضى في جمعها أعارا[1]

فالمتأمل في هذه الأبيات لا يجد كلمة واحدة غريبة تدفعه بالاستعانة بالقاموس وهي لا تحتوي على رموز غريبة فشعره شعر شاعر بسيط يعمل لأجل قضية وطنه وشعبه.

II. الأسلـــوب:

المفهوم اللغوي:

يقول ابن منظور في اللسان عن الأسلوب: "ويقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب.

ويورد أيضا لفظة أسلوب بالضم يقول: "يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه، وال ٍ أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبر ا ً"[2].

المفهوم الاصطلاحي:

يعرف ابن خلدون الأسلوب في المقدمة بقوله: "هو عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو القالب الذي تفرغ فيه"[3].

---

[1] صالح خرفي، الديوان، ص 19.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1994.

[3] ابن خلدون، المقدمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط4، (د/ت)، ص 570، 571.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ويعرف الأسلوب أيضا على أنه الطريقة التي يستعملها الكتاب في التعبير عن موقفه، والإبانة على شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها، إذ يختار المفردات ويصوغ العبارات، ويأتي بالمجاز والإيقاع وذلك قصد التعبير بهذه الطريقة عن قناعاته ووجدانياته والقصد من إبراد الكلام في نسق معين هو التأثير في المتلقي الذي سيشارك المرسل أفكاره بعد اقتناعه بالفكرة والأسلوب.[1]

أما الأسلوب عند **جان كوهين** هو نوع من المجاوزة الفردية أو هو طريقة في الكتابة تكون خاصة بمؤلف واحد[2].

إذن فالأسلوب طريقة الكاتب في التعبير عن موقف ما ويتم من خلال هذا الموقف عن الشخصية الأدبية لهذا الكاتب وتفردها عن سواها في اختيار المفردات وتأليفها وصياغة العبارات ونظمها، فالموقف الواحد يمكن أن يفرز عدة أساليب معبرة عنه يترجم كل أسلوب عقلية صاحبه وقناعاته ونظرته إلى الحياة، ليصوغها في قوالب لغوية تعكس تلك الفلسفات الحياتية.

ومن بين الأساليب التي ضمّ نها صالح خرفي شعره نجد أسلوب التكرار.

أنواع الأساليب:

1- التكـــرار:

وهذا بإعادة تكرار بعض الكلمات والعبارات والتكرار هو "ظاهرة بيانية بوظيفة الربط في مستوى البنية السطحية المحلية إلى الانسجام الكلي للنصوص ويكون إما تكرار ا كليا أو جزئيا "[3] فقد وظف الشاعر التكرار في قصائد عدة من الديوان فنجد مثلا في قصيدة "صرخة جزائري" والذي يورد فيها لفظة الجزائر" وقد تعدد في القصيدة في كل مفصل فيقول:

إنهـا تربـة تسمـى الجزائـر

.....

---

[1] ينظر: أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الإنشائية، مكتب النهضة المصرية، ط6، 1966، ص 40، 41.

[2] لر: جان كوهين، نسية اللغة الشعرية، ترجمة محمد المتولي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ب، ط1، 1986، ص 154.

[3] ان بوقرة، مدخل إلى التحليل اللساني الخطاب الشعري، ط7، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، 36.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

.....

تتهـادى علـى جبـال الجزائـر

.....

.....

نورهـا مـزق الدجـى في الجزائـر

.....

.....

ليـروا كيف تشـرد الجزائـر [1]

فتكراره للفظة الجزائر يوحي بالكثير وهو ترداد يترجم إيقاعا داخليا له تأثير في النفس ورغم أن الكلمة واحدة فهي كل شيء يتغنى به الشاعر.

كما نجده يقول في قصيدة عيد بلا أم:

حتى الرسالة والرسالة قد تخفف ما بيه

حرمـوك يـا أمـاه منهـا إنهـم لزبانيـه [2]

كما نجده أيضا يكرر اسم جميلة في قوله:

لـن تموتـي يـا جميلـة

قالها الناس ولكن لم أقلها يا جميلة

أنا أهوى أن تموتي يا جميلة

أملي أن تستريحي يا جميلة [3]

كما يتضح لنا التكرار من خلال قوله أيضا:

يا عيد دونك شاهقات الأطلس الـ

عالـي ففيهـا للمحافـل مجمـع

.....

.....

.....

الح خرفي، أطلس المعزات، ص 101، 102، 103.

صدر نفسه، ص 98.

صدر نفسه، ص 89.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

يا عيد دونك شاهقات الأطلس الـ[1]

عالــي ففيهــا للمحافـل مجمـع

ويقول أيضا:

حكمتم فاستعاذ الحكم منكم

دعوة لستم للحكم أهلا

حكمتم أمة شقيت زمانا

يمنحه جوركم فقرا وجهلا[2]

ونجد أيضا تكراره (قدست فيك):

قدست فيـك النــار تلتهــم الدجـــى

.....

قدست فيــك الدمــع جــف بمقلـــة

.....

قدست فيك الموت مفتخرا بمن يعلوا

.....

قدست فيــك الشاهقــات تلوجهــا[3]

إذن التكرار: هو إلحاح على جهة هامة من العبارة، يعني بها الشاعر أكثر من معنى وهو بذلك ذو دلالة نفسية قيمة، تفيد الناقد الأدبي يلدرس المعنى ّ، ويحلّل نفسية كاتبه إذ يضع في أيدينا مفتاح الفكرة المتسلطة على الشاعر.

وله أهمية فهو أولا يركز المعنى ويؤكده ويمنح النص نوعين من الموسيقى العذبة المنسجمة مع انفعالات الشاعر في هدوئه أو غضبه أو فرحه أو حزنه.

والشاعر عندما يكرر لفظا ما إنما يقصد به تأكيده إيجابيا أم سلبيا أي حبا أو كرها.

والتكرار يؤدي إلى إبراز فاعلية الحدث من خلال ازدياد حدة التوترات والصراعات بين الثنائيات الضدية القائمة في النص.

صدر السابق، ص 74.

صدر نفسه ص 28.

صدر نفسه، ص 170، 171.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

2- الاقتباس:

أ/ القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم من النصوص المركزية التي تفاعل معها الشاعر في تجربته الشعرية، وأمدته بقاموس شعري يمثل نسيجا لغويا متميز في بنية قصائده، لغة وصورة وموسيقى، ومن خلال قراءتنا لقصائد ديوانه تبين لنا أنه أخذ من القرآن الكريم وقد كثر في شعره فهذه الظاهرة تعود إلى الإيمان، والعبادات، كالذكر والدعاء، وصور من التأمل القرآني في الحياة.

وتتجلى هذه الألفاظ بكثرة في قصائده التي يتحدث فيها عن الإسلام والمسلمين، كما يبدوا ذلك في هذه النماذج قوله:

بإيمان وعزم من حديد هزمنا دولة الغرب العنيد

ورتلنا البطولة في نشيد فدوى الوقع في سمح الوجود

....

فأين بنوك بالآلاف سقية إلينا بالسلاسل والقيود

فويلك يا فرنسا من جحيم تنادي ناره، هل من مزيد؟[1]

فالشاعر أخذ من قوله تعالى:

﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾[2]

وبقوله تعالى:

﴿إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون﴾[3]

وفي قصيدة "أطلس المعجزات" يقول:

واجعلوها سريرة تتحاشى غضب الله يوم تبلى السرائر[4]

والمأخوذة من قوله تعالى:

﴿يوم تبلى السرائر (9) فما له من قوة ولا ناصر (10)﴾[5]

---

[1] صالح خرفي، الديوان، ص 65.

[2] آن الكريم، سورة ق، الآية 30.

آن الكريم، سورة غافر، الآية 71

الح خرفي، الديوان، ص 238.

آن الكريم، سورة الطارق، الآية 9 – 10.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فنلاحظ أن الشاعر حقق نجاحا فنيابارز ا من خلال توظيفه ألفاظ ومعاني القرآن، ففي حديثه عن الشهداء وتمجيده لهم اتكأ الشاعر على معنى الآية الكريمة:

﴿لا تحسبن الذين قُتِلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾[1]

فيقول الشاعر:

أنتم المجد والخلود وأنتم مهرجان انطلاقاتنا والمنابر[2]

وقوله أيضا:

الله أورث قلبنا حب الردى ويقينه بين الجوانح أودعا[3]

فهذا البيت دعوة إلى حب الموت وكراهية الدنيا كما كان يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم بالتخلص من الوهن والمقصود بحب الموت أن يكون في حالة رباط وجهاد للدفاع عن الإسلام، وحدوده.

وقد نجح في توظيفه لهذه النصوص واستطاع أن يجعل القارئ يتفاعل مع شعره حتى يثري مضمون نصه.

آن الكريم، سورة آل عمران، الآية 169.

الح خرفي الديوان، ص 238.

صدر نفسه، ص 122.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ثانيا: الموسيقى الشعرية:

1- مفهومها:

"خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة كان الإحساس بالحاجة إلى التعبير في الإطار الشعري قد نضج وبلغ ذروته، وظهرت ثمار طيبة، جادة في سبيل هذا التعبير، ولم يكن التغير المنشود والمحقق في هذه المرة تغيرا جزئيا أوسطيا، بل كان تغير ا جوهريا شاملا، وكان تشكيلا جديدا كل الجدة للقصيدة العربية من حيث المبنى والمعنى".[1]

لقد عرف الشعر الحديث والمعاصر أنماط جديدة تختلف عن ذلك النمط القديم المؤثر الذى يلتزم بإطارين أساسين هما: الوزن القافية حيث ثارت هذه الأنماط الحديثة عليهما رغبة في التجديد من قبل أنصارها وهذا بحجة أن الشكل في القصيدة لم يعد يستوعب تعابيرهم. فأصبح الوزن يحول دون انطلاقهم وثورتهم يقول عز الدين اسماعيل "هما عصب الشكل الشعري هما الصفة الخالصة".[2]

ويعد صالح خرفي من بين المجددين الذين أعلنوا تمردهم فهو لم يتقيد بالروي الواحد. كما لم يعتمد قافية موحدة.

والموسيقى الشعرية على نوعين: موسيقى خارجية وتتمثل في البحور المستعملة والقافية والروي أما الموسيقى الداخلية فتمثلت في الطباق والجناس والمقابلة ...

وهذه الثورة الجديدة لم تكن حبيسة عند بعض الشعراء فقط، بل إن صالح خرفي له الأثر الكبير في اللتغيير في موسيقى الشعر.

2- الموسيقى الخارجية:

أ. البحـــور:

لقد لجأ الشعراء الجزائريون لاسيما في عهدي الأحياء والثورة إلى بحور خليلية معروفة فمحمد ناصر يقول بأن الشعر اءالجزائريين"كانو ا يدورون حول بحور خليلية معروفة لا تخرج عن إطار هذه البحور المستعملة"[3]

---

[1] الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، ص62.

رجع نفسه، ص65.

مد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الإسلامي بيروت، لبنان، ط1، 1985، 245.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ويعد صالح خرفي من بين أهم الشعراء الذين اهتموا بذلك وقد جاءت معظم قصائده على بحور متعددة نذكر منها:

❖ **بحر الكامل:**

وهو أكثر البحور تواتر في شعر صالح خرفي وهو من البحور التي وردة بكثرة في الشعر العربي ويقوم على تفعيلة واحدة متكررة ثلاث مرات في كل شطر وهي (متفاعلن) نظم الشاعر صالح خرفي في تسعة قصائد من ديوانه على هذا البحر وقد دخل عليه الاضمار في بعض تفعيلاته وبدخول الإضمار وهو تسكين الثاني المتحرك تصبح التفعيلة متفاعلن.

وتمثيل ذلك من خلال قصيدة" **النار هي** الحكم".

لغز تناهت دون فحواه الهمم فرمته في أرجاء جمعيته الأمم

لغزن تناهتن دون فواه لهممو فرمته في أرجاء جمعية لأممو [1]

0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/// 0//0/0/ 0//0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

❖ **بحر الوافر:**

وهو يناسب غرض الرثاء كما يناسب الفخر وقد نظم الشاعر على منواله خمسة قصائد وهو يقوم على تفعيلتين هما(مفاعلتن فعولن)، ويتميز بخفة الموسيقى وعذوبة الإيقاع.

ويتمثل ذلك من خلال قصيدة:صرخة الأحرار في وجه جي موليه.

أطل على الجزائر ثم ولى فلا أهلا بمقدمه وسهلا[2].

أطل على الجزائر ثم وللى فلا أهلن بمقدد مهي وسهلا.

0///0// 0///0// 0/0// **مفاعلتن** 0///0// 0/0//

---

[1] محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، دار الغرب الاسلامي بيروت، لبنا، ط1، 1985، ص255

[2] صالح خرفي: أطلس المعجزات، ص25.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

❖ **بحر الرمل:**

وهو البحر الذي تقوم تفعيلاته" على التفعيلة (فاعلاتن) المكررة في الأصل وضعت ست مرات، ثلاثة منها في الصدر وثلاثة في العجز".[1] وهو من البحور الصافية. وقد استعمله صالح خرفي حيث ورد على منواله أربعة قصائد وتمثيل ذلك من خلال قصيدة: نداء الضمير.

يا حبيبي ذكريات الأمس لم تبرح خيالي

0/0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/ 0/0//0/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

كما نجد في قوله من قصيدة مأساة تبسة:

إذا غادر وك أيا تبسة نارا

إذا غادروك أيا تبسة نارا

0//0/0/ 0//0// [2]0/0/0/

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

❖ **بحر الحفيف:**

يعتبر من البحور التي قل استعمالها إلا أن شاعرنا نظم ثمانية قصائد على هذا البحر وتفعيلاته كالاتي:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ×2[3]

وقد طرأت عليها بعض الزحافات فجل القصائد المنضومة على هذا البحر حظر فيها الزحاف(الخبن)، وهو حذف الثاني الساكن فتصبح التفعيلة:**فَعِ لاتن ، متفعلن، فاعلاتن.**

ويتمثل ذلك في القصيدة الجنون الذرى:

وذى ورا ءسطت عليك الرزايا وأشارت لك السما بالمنايا[4]

وذى ورا ءسطت عليك رزايا وأشارت لك سما بلمنايا

0/0//0/ 0//0// 0//0/// 0/0//0/ 0////// 0/0///

---

[1] مد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية، ص 254.

[2] صدر السابق، ص 19.

[3] ثم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي، دار الفكر العربي، بيروت، ط3، 1995، ص 189.

[4] الح خرفي ، اطلس المعجزات، ص 149.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فعلاتن متفعلن فاعلاتن فعلاتن متفعلن فاعلاتن

وقوله في قصيدة الجزائر في الإضراب العام":

خبروني أباالجزائر انس[1]

خبـرونـي الجـزائـر انـس

0/0/ 0// 0//0// 0/0//0/

فـاعلانن متفعلن فعلاتن

ب- القـافيـة:

وهي" الكلمة الأخيرة من البيت وحركتها"[2]، فتمثل في الفواصل الموسيقية التي يتوقع السامع ترددها بعد عدد معين من مقاطع ذات نظام خاص، ركن من الوزن وقد احتلت مكانا مهما في الشعر العربي حتى اشتهرت بقوافيها، فتنسب إلى الروي وهو أبرز حروف القافية".[3]

كما تعرف بالعروض ويتم تحقيقها في أواخر الأبيات الشعرية وهي: الساكن الأخير الى الساكن الذي يليه مع المتحرك الذي قبله، كما أنها المركز الصوتي الذي يتكرر في كل بيت من القصيدة أو المقطوعة والروي جزء من القافية"[4].

"ويتحرر معنى القافية من التناغم الموسيقى لحروف الروي واتفاقه مع أحاسيس الشاعر وهىاشتراك بيتين أوأكثر في الحروف الأخير ة ومبحث علم القافية ضروري وحركته فائدتها ضبط الإيقاع حتى نعرف النسق الذي رسم للشعر والانفعال الذي يتلاءم بين القافية وموضوع القصيدة"[5].

"وتتكون القافية من حروف متحركة وحروف ساكنة وهذه الحروف لها أسماء".[6]

وتمثيل ذلك من قول صالح خرفي:

---

[1] المصدر السابق، ص 47.

[2] مختار عطية: موسيقى الشعر العربي بحوره وقوافيه وضرائره، د ط، الجامعة الجديدة، 2008،ص 24.

[3] د الفتاح صالح: عضوية الموسيقى في النص الشعر الحديث، د ط، مكتبة المنار، الاردن 1985، ص50

يح أبو مغلي ، العروض والقوافي، دار البداية، عمان، د ط، 2009، ص 53.

السعود سلامة أبو السعود، الإيقاع في الشعر العربي، دار الوفاء، ص100 و 103.

رجع نفسه ص 110.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

لا لن اسمي يومه يوم البشائر لبشائر

0/0//0

فالقافية هنا كلمة : (شائر)

وتنال من إيمانهلبغد الجزائر لجزائر

0/0//0

والقافية هنا كلمة (زائر)

يوم اطل على ربا البيضاء واجم[1] واجـم

0/0/

فالقافية هنا كلمة: واجـم

0/0/

ونجد في قول الشاعر ايضا:

مرحبا بالقتاد يدمىخطى حر اذا الخطب نال منه استزادا

0/0//0/

فالقافية هنا كلمة: زادا

فالقافيـة تعـد الشـريك الأوحـد لميـزات البحـر الشـعري فـي تحقيـق الإحسـاس بموسـيقى البيت.

ج/ الـــروي:

وتبنى عليه القصيدة ويتكرر في نهاية كل بيت من أبياتها وا إليه تنسب القصيدة ونقول همزية أو سينية، وهو الحرف الأخير من كل بيت هذا في النظام العمودي أما في الشعر الحر فهو الحرف الأخير من كل سطر والروي مشتق من الرؤية وهي الفكرة لأن الشاعر يفكر فيهأو مأخوذ من الراء بكسر الراء وهو الحبل الذي يضم الشيء إلي الشيء لأنه يظم أجزاء البيت ويصل بعضها بعض.[2]

وهو مفتاح القصائد وقد عدد شاعرنا في قصائده حرف الروي يقول:

غير أن الحب أمسى ثورة في الحنايا

الح خرفي، اطلس المعجزات، ص 159و 163.

ثم صالح مناع، الشافي في العروض والقوافي ص 149.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

لك حبي في ذري الأطلس في تلك الروابي

فهناك الأفق الرحب لأحلام الشباب.[1]

فمن خلال المقطوعة يظهر لنا التوزيع الذي حصل في الروي، ولكن هذا لا يعنى أن الشاعر اعتمد هذا التنويع فقط بل أن هناك مقاطع وقصائد نظمها على روي واحد.

فنجد قصيدة الأمم المتحدة قد نظمها على روي واحد آلا وهو حرف **الراء** وتمثيل ذلك بقوله:

كواليس بهـا وئد الضميـر	فيا دنيا الى اين المسير؟
قفا في المجمع الدولي وهنا	ففي آراءه انتحر الشعور
يداس الحر انفاس حيـارى	ويفدى وهو ألفاظ تدور
.....	.....
.....	.....
تفيض عليك السنة التآخي	وبالأحقاد تحتدم الصدور[2]

ويستمر على هذه الوتيرة الى ان ينهي قصيدته.

وان شاعرنا قد نظم تسعة عشرة (19) قصيدة موحدة الروي فنجد:

حرف السين: اربع قصائد

حرف الـواء: ستة قصائد

حرف الــلام: قصيدة تين

حرف الـدال: اربع قصائد

حرف الميـم: قصيدة واحدة

حرف العين: قصيدة تين.

كما نجده أيضا نظم قصائد تعدد الروي وهي عشرة:

- اللام ⟵ استريحي يا جميلة.
- القاف، الراء، الياء ⟵ عيد بلا أم.
- القاف، الراء، الميم، النون ⟵ صرخة جزائري.

---

[1] الح خرفي، أطلس المعجزات ص194.

[2] صدر نفسه، ص 183، 184.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- الهمزة، الياء، النون، اللام، الميم، الراء، القاف، النون ← العيد الجريح.
- الياء، الهمزة، النون، اللام، الميم، الراء، الباء ← الجنون الذرى.
- الراء، الباء، الميم، الحاء، النون ← يوم الجزائر.
- الام، الدال، الياء، العين، الراء، الميم ← نداء الضمير.
- الباء، الحاء، الميم ← الصاعدون.
- الهاء، الدال، الباء، الراء ← الرح المتجاوب.

ومن خلال هذا التقسيم نجد أن حروف: الراء، الميم، الباء، النون، الام، الدال هي أكثر الحروف التي استخدمها خرفي في قصائده رويا.

3- الموسيقى الداخلية:

وهى التي أصبح الشعراء يولونها اهتمام كبير حيث لم تعد القافية وحدها المتحكمة في الوقفات وتعتبر الموسيقى الداخلية هي التي تعكس شخصية الشاعر داخل عمله الفني ومدى قدرته على التعامل مع اللغة داخل الاطار الخارجي.

أ/**التصريع**: يتحقق عندما يكون العروض كالضرب في وزنه ورويه وا إعرابه[1]، وهذا يعنى ارتباطه بالقافية وهو يساهم في اضفاء موسيقى شعرية على البيت.

وتتمثل في قوله:

مجد البلاد تشيده أوراس والنار في نهج العلا نبراس.[2]

وقوله:

رفعوك في ليل الكفاح منارا إذ غادروك أيا (تبسة) نارا.[3]

فنلاحظ توازن صوتي ينبت لنا إيقاع خاص ويقول:

بأيمان وعزم من حديد هزمنا دولة الغرب العنيد.[4]

فهناك اشتراك دلاليا وتماثلا صوتيا بين(الحديد، العنيد) وهذا حقق نغمة موسيقية زادت في البيت رونقا وجمالا ونجد أيضا:

---

[1] عبد القادر عبد الجليل، الاسلوبية وثلاثة الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، عمان ط1، 2002، ص ...

[2] الح خرفي : أطلس المعجزات ص 11.

[3] صدر نفسه، ص19.

[4] صدر نفسه، ص65

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

بايعت من بين الشهور(نوفمبرا) ورفعت منه لصوت شعبي منبرا
والفقر أغرتها المطامع فانــزوى صلفا ولوحت المنيــة فانبــرى[1]

ب/ الجـــــــناس:

وهو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى وهو نوعان جناس تام وجناس ناقص. ولتمثيل عن **الجناس التام** نجد قول الشاعر:

وأبو الهول لو يطيق حراكا كان هولا على العدا ووبالا[2]

فجناس الشاعر بين كلمتي (الهول وهولا) فالأول اشارة إلى تمثال فرعوني في مصر وأما الثانية بمعنى الرعب والاخافة ويقصد به غضب العرب وحرصهم على استرداد الوحدة العربية والتخلص من كل أنواع الاستعمار.

جناس ناقص في قوله:

ولا نجنح لترويق الأماني زمان القول (بمولي)(تولى)[3]

فجناس الشاعر في (مولى، تولى)فالأول هي اسم لرئيس وزراء فرنسا في زمن الاستعمار والثانية بمعنى ذهب دون رجوع.

وقوله أيضا:

أطل على الجزائر ثم ولى فلا أهلا بمقدمه وسهلا[4]

فالجناس هنا(أهلا، سهلا) وهما لفظتان تقالان في عبارة الترحيب، وهو هنا يدل على رفض الزيارة باستعماله لأداة النفي" لا" ونجد تمثيل آخر والمتمثل في قول الشاعر:

إننا اليوم في ضيافة شرق نقطع الشوط في حنين وشوق[5]

فالجناس هنا بين كلمتي (شرق، شوق)، فالأولى بمعنى العرب والثانية يقصد بها الحنين.

---

[1] المصدر السابق، ص169، 170.
[2] صدر نفسه، ص 84.
صدر نفسه ص25
صدر نفسه، ص25
صدر نفسه، ص 112.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ج/ الطـــــباق:

وهو التقاء اللفظ وضده في جملة واحدة وهو نوعان:

أ-**الطباق السلبي:** وهو مالم يصرح فيه بإظهار الضدين أو ما اختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.[1]

ب- الطباق الايجابي: وهو ما صرح فيه بإظهار الفظ وضده في جملة واحد دون توظيف النفي.

ويعد خرفي من بين الشعراء الذين وظفوا الطباق في قصائدهم وتمثيل ذلك من خلال قوله:

خانك النطق فاحتمى بالسكون

.....

.....

يا عزيزي لن يبصروا النور والإشـ

عاع يومـا ومقلـــــتاك ظلام[2]

وقد قام في هذا التمثيل بتوظيف طباق السلب في قوله:

متوهج الاشراق مشبوب الغروب

.....

.....

فيه الوفاءو الغدر يصطرعان

.....

.....

الورد يضحكه، فتبكيه الجماجم[3]

بد القادر، عبد الجليل، الاسلوب وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص523.

مالح خرفي: أطلس المعجزات، ص 149- 150-151.

صدر نفسه، ص:161، 162، 163.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وقد أكثر الشاعر في توظيفه للطباق في أغلبية قصائده حيث يقول أيضا:

إذا ما الليل طال يبغى باغ

فقل صبح التحرر قد تجلى[1]

ويقول أيضا:

سكنت لا سكون عجز وكانت

كعباب الخضم تطفو وترسو[2]

د/ المقـــابلة: يعرفها ابن رشيق القيرواني بقوله:

" وهى ترتيب الكلام على ما يجب، فيعطى أول الكلام ما يليق به أولا" وآخره ما يليق به آخرا، ويؤتي في الموافق بما يوفقه وفي المخالف بما يخالفه وأكثر ما يجيء المقابلة في الأضداد، فإذا جاوز الطباق ضدين كان مقابلة"[3]

كما يعرفها أبو هلال العسكري بقوله:"هي إجراء الكلام ثم مقابلة بمثله في المعنى واللفظ على وجه الموافقة أو الخالفة".

وعرفها الخطيب القزويني بقوله:" هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم بما يقال ذلك على الترتيب"[4]

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول بأن المقابلة هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم بما يقابلها أو يقابلها على الترتيب وتتجسد في ديوان أطلس المعجزات من خلال قول صالح خرفي:

لاح سعداً على البلاد ويمنـا وهو شؤم على الطغاة ونحس[5]

(حيث قابل بين: سعدا ويمنا على البلاد ب" شؤما ونحسا على الطغاة، مقابلا ثلاثا بثلاث.

---

[1] المصدر السابق، ص 30.

[2] صدر نفسه، ص 47.

د العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ص 215.

صدر نفسه، ص216.

صدر نفسه، ص 54.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ويقول:

هو في مسرح البطولة جن وهو فـي عالـم الحقيقة إنـس[1]

(حيث قابل بين:مسرح البطولة جن ب'عاتم الحقيقة انس,مقابلا ثلاثا بثلاث.)

ألحظ المقلعات منها مئات وأرى الراسيات في الشط عشر[2]

(وهنا نلحظ المقابلة بين المقلعات منها مئات بقوله الراسيات في الشط عشر.)

كما توجد مقابلة أيضا في قوله:

الورد يضحكه، فتبكيه الجماجم.[3]

ولدينا أيضا:

أشرقت للحياة باسمة الثمر

فولت بدمعهـــــا والبكاء[4]

وقوله:

فالحقد ربح والصفا إفلاس[5]

هـ/السجـع:

وهو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهذا المعنى في قول السكاكي" السجع في النثر كالقافية في الشعر"[6]

والأصل في السجع هو الاعتدال في مقاطع الكلام وليس الاعتدال هو الشيء الوحيد المطلوب في السجع بل يضاف إلى ذلك أن تكون الألفاظ المسجوعة حلوة وحادة.

ونمثل لذلك بقول الشاعر: في قصيدته"يوم الجزائر".

في كـل شبر ضرتـــه يد الحروب.

وعلى سفوح الاطلس الفاني الدروب.[7]

---

[1] المصدر السابق، ص 57.

[2] المصدر نفسه، ص131.

[3] المصدر نفسه، ص 163.

[4] الح خرفي: الديوان، ص 150.

صدر نفسه، ص11.

د العزيز عتيق، علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ص 215.

الح خرفي، أطلس المعجزات ص 161.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

و قوله :

وللرصاص وللرشـــاش تغريد.

.....

فؤادنـــا حظهم يتـــم وتشريد.

.....

.....

في وجهك الناس محروم ومجدود.[1]

كما نجده يقول كذلك:

إنا نعيش بأسرة لابن الكفاح ناصر ة.

تغديه من أرواحها وبه تنسب مفاخرة.

لكن يا أماه والأيـــام تخطوا عـاثرة.

أيام غربـــة شاعر آمـــاله متنـــاثرة.

.....

.....

.....

لو عوضت أم لكانت مصر آمن الثانية.

لكن يا أمـــاه أنت الأم أنت الحـــانية[2].

ويقول:

أين قبر حنت عليه الـــــزهور.

من شهيد صوت علي الـــطيور[3].

ثالثا: الصورة الشعرية:

1- مفهومها:

إذا كان لكل فن واسطة فإن الشعر واسطته الصورة التي تتشكل من علاقات داخلية مترتبة عن نسق خاص أو أسلوب مميز وهي وسيلة الشاعر في محاولته إخراج ما يقبله

صدر السابق، ص34، 35.

صدر نفسه، ص 96.

صدر نفسه ص 138.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

عقله وا يصاله إلى غيره كذلك لأن ما بداخله من مشاعر وأفكار يتحول بالصورة إلى أشكال وصفت بأنها روحية.[1]

كما يعرفها الدكتور الرباعي بالمفهوم الفني فيقول:" هي هيئة تثيرها الكلمات الشعرية بالذهن شريطة أن تكون هذه الهيئة معبرة وموحية في آن"[2]

ومصطلح الصورة الشعرية ناتج عن الاحتكاك بالغرب خاصة بالجانب النفسي الذي ربطوه بالخلق والإبداع، فطبيعة الفن الأدبي تتمرد على المقاييس لأن الأشياء المادية والحسية وحدها يمكن تحديدها ووضعها في مقاييس، والشعر فيه من الصور ما فيه من سائر الفنون.

ويعد تعريف الأستاذ أحمد الشايب أقرب التعريفات إلى الأذهان إذ يقول" أن الصورة الشعرية هي المادة التي تتركب من اللغة بدلالتها اللغوية الموسيقية ومن الخيال الذى بين عناصر التشبيه والاستعارة والكناية والطباق وحسن التعليل"[3]

كما يعرفها عز الدين اسماعيل بأنها:" تركيبة عقلية تنتمى في جوهرها إلى العالم الفكر أكثر انتماءها إلى عالم الواقع".[4]

فهي عملية ذهنية معقدة تجمع بين حقيقتين واقعيتين: وتدرك في طريق الحواس والتي تنتمي في جوهرها إلى عالم الشعور فالمبدع في تشكيلة للصورة يستدعي لغة خاصة تشكلها بطريقة معينة وتتكون الصورة وفق الفكرة المسيطرة والشعور الذي يوجهها.

وهذا ما ذهب إليه أحمد كمال زكي الذي يقول" الصورة لب الشعر ومناط قدرة الشاعر الفنية وما يصحبها عن تقرير يكون ضربا من التفكير الواعي، أو شيئا يقتضيه الموقف، ولاسيما إذا كان موضوعيا فالصورة تربة سحرية لا تقتصر على مجرد الرغبة في المتغير من أشكال التجربة الشعرية التي تتجاوزها إلى حد الملائمة الكيان الخالق والكيان الفني المخلوق."[5]

---

[1] عبد القادر الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعري، دار العلوم، الرياض، ط1، 1984 م ص85.

[2] المصدر نفسه ص 86.

[3] مد الشايب أصول النقد الأدبي، دار النهضة المصرية، القاهرة، ص 1973 ص 248.

[4] الدين اسماعيل، التعبير النفسي للأدب دار العودة ودار الثقافة، بيروت 1992، ص 66.

[5] ي أحمد، النقد الأدبي الحديث، أصوله واتجاهاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1973 نقلا عن ابراهيم لقمان، ح المقاومة في شعر محمد العيد آل الخليفة ضد الاستعمار رسالة الماجيستر (جامعة قسنطينة).

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ولقد تجلت ملامح هذه الصورة الحديثة في ديوان أطلس المعجزات رفقة مجموعة من التقنيات ومن بينها.

أ/ الرمـــز:

إن الرمز يعد من أبرز الظواهر الفنية التي تعتمدها التجربة الشعرية في الاتجاه الجديد الحر بصفة خاصة وما استخدام الاتجاه في الشعر الجديد للرمز" ليس إلا وجها مقنعا من وجوه التعبير بالصورة"[1] وقد أدرك الشعراء المعاصرون ما في الرمز من طاقة تتيح لهم المجال لأبحاث ودراسات لا تنتهى وهذا إذا أحسن استخدامه.

و ل ء الرمز لا يحل محل المرموز له بل يكون معه طرفي علاقة جدلية تعمل على إحداث عاطفة معينة فهو تركيب لفظي يستلزم مستوى الصورة التي تأخذ قالب للرمز وكذا مستوي الحالات المعنوية يبد السبب الرئيسي لاتخاذ الشعراء الرمز في شعرهم هو كون الرمز يبعد الشعر على الوضوح والتحديد فكما يقول" **ملارميه**" أحد زعماء الرمزية " وفي الاشارة معجزة تعبيرية دونها الألفاظ المفسرة والإشارة ظل لا يفسر ولا يجلى، وانما يكتفى بالإيحاء وفي الايحاء رحابة وانطلاق يدفعان بك إلى الغوص البعيد المقصود إلى المعنى وظله.[2]

كما أن الشاعر الجزائري المعاصر استخدم ضمن أدواته الفنية في بناء الصورة الشعرية" الرمز" كوسيلة والذى يعتبر وسيلة ايجابية من وسائل التصوير ويبدوا من خلال ديوان"أطلس المعجزات" أن الشاعر صالح خرفي قد تبنى هذه الوسيلة في أشعاره وهذا ما يبدو لنا من خلال قصيدة "موجة الحرية" في القاهرة سنة 1995/01/01.

يقول:

لا تسمها بزرقة أو بيـــــاض سمها" موجة" تحطم صخرا.
فهي لا تنتمى لــلون ولكـــن تنتمى للسلام أينـ استقر ا.
لا تقل سالمت إذا ما استكنت إنها هدنة تـــــواود كـــوا[3].

---

[1] ـ الدين اسماعيل: الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ط2 دار العودة ودار الثقافة، بيروت 19، ص 195.

ويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي، دار النهضة القاهرة، مصر 1972، ص 455.

الح خرفي: أطلس المعجزات، ص 130.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فهو يرمز للهدوء والسلام والاستقرار والطمأنينة بقوله" بزرقة، بياض" ويرمز كذلك إلى الأمل والسلام بالفجر والصباح وهو ذلك الأمل الذي ينتظره الفلسطينيون والمسلمون كل على حد سواء فيقول في قصيدته" أنت يا شعب" وهي قصيدة مهداة إلى الشعب العربي:

يقول:

سعة الصدر يا فلسطين، إن لم يلـــج الفجر والصباح لناظر.

ما على الفجر يا فلسطين عتب ان ليل الخلاف والغنى سادر.[1]

كما توجد هناك صورة رمزية للمستقبل الجميل المشرق الذي تنتظره الجزائر عامة فيقول في قصيدة:

لا تحزني للوكر إن عصفت جبا برة بـه والسرب ريـــع فطارا.

فالطير دلالة على أمل جديد.

وفي قوله:

إنهـــا شمعة بتلك المغـــاور.

نورها مزق لدجي في الجزائر.[2]

فالشمعة في هذه الأبيات رمز لاستشراف الأمل الباسم المبدد لظلام الجزائر ولنهار مشرق. وكل هذه الرموز تدل على السلام والأمل، وتبين أمل الشاعر إلى غد أفضل واستقرار دائم.

ويرمز بالأوراس إلى اندلاع الثورة التي عدها معجزة لابد منها وهي تشير إلى عبقرية المكان، وهي وسلسلة جبلية في الشرق الجزائري فيقول في قصيدته يوم الجزائر.

يوم على أوراس زم حقائبـــــــــه.

ليطوف بالدنيا يقل نوائبـــــــــه.

.....

.....

.....

صدر السابق، ص 216.

صدر نفسه، ص102.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

متوهج الإشراق مشبوب الغروب.[1]

كما يرمز للأوراس في قصيدة أخرى فيعتبرها منطلق للمد وبناء للعزة والفخر فيقول في قصيدته أوراس في تونس 1955.

مجد البـــــلاد تشيده أوراس.

والنار في نهج العـــــلا نبراس.

.....

.....

لهو المقدر أن يكون اليوم أمرك.

في الحياة مصـــــــــيره أوراس.[2]

حيث اعتبرأوراس نهاية كل ظالم، فهو يفتخر ويبين حبه للأوراس حين قال:

حي في(الأطلس) الأشم رجالا

بهمو صال في الكفاح وجالا.[3]

كما رمز بها إلى رفض الذل والخضوع فيقول:

المجمع الدولـي في أوراس لا في عالم يرعى عواطف من ظلـم.

حرية الأوطـان يا عشقهـــا في النار، الرشاش، في تلك القمـم.[4]

كما يتبين ذلك في قصيدة أخرى في قوله:

من منبر(لأوراس) حي المجمعا فالنار والرشاش قـد نطقـــا معا.[5]

ويرمز في قصيدة أخرى ب"جميلة" والتي تحمل معنى التضحية والخلود والنصر فهي الشعاع الذي يضيء سبيل الشعب الجزائري حيث يقول:

إن في تـــــلك للشعب انتصارات جليلة.

.....

.....

---

[1] المصدر السابق، ص 159، 161.

[2] صدر نفسه ص 11، 15.

صدر نفسه ص 79.

صدر نفسه، ص61.

صدر نفسه، ص121.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

إن في صوتك إشعاع ترى الشعب سبيله.[1]

كما ند رمز آخر والمتمثل في رمز العنقاء وهو رمز أسطوري فهو طائر يحرق نفسه ومن رماده يخرج طائر جديد يحمل بقايا أبيه فهي بمثابة حركة تجديد ومعنى للخلود، خلود الوطن ومعنى للأمل فيقول الشاعر في قصيدته" مأساة حي القصبة في تونس 30 أوت 1956".

آلا إن الجزائر يا فرنسا لكا لعنقاء تكبر أن تصادا.[2]

ب/ التشبيه:

لغة: التمثيل، وهو المصدر مشتق من الفعل" شبه" بتضعيف الباء يقال، شبهت هذا تشبيها، أي مثلته به.[3]

اصطلاحا: التشبيه بيان أن شيئا أو أشياء مشاركة غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدرة تقرب بين المشبه والمشبه به في وجه الشبه.[4]وللتشبيه أدوات منها الكاف، وكأن ومثل، وشبيه، نحو ذلك وربما استغنى عن هذه الادوات بالمصدر :نحو، خرج، خروج القرح، وطلع طلوع الفجر، ومرق مروق السهم ولا يكثر مثل هذا في التنزيل وا إنما عامة التشبيهات هناك مقرونة بالأدوات"[5]

ويعد خرفي من بين الشعراء الذين وضعوا هذه الصورة في شعرهم حيث نجده يقول في:

مهلا فرنسا لن تحطمنا القرى نحن الأسود وجندك الأحلاس[6].

وهنا استعمل التشبيه البليغ حيث شبه الجزائريون بالأسد في القوة ورفض القيود والذل والشاعر هنا يساوي بيم المشبه والمشبه به عند حذفه لأداة التشبيه.

وقوله أيضا:

---

[1] المصدر السابق، ص89، 90.

[2] المصدر نفسه، ص 41.

[3] د العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص 61.

رجع نفسه ، ص62.

ناقيا البغدادي، الجمان في تشبيهات القرآن تحقيق مصطفي الهاوي الجوني، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص63.

الح خرفي: أطلس المعجزات،ص.41

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فهيا كل الشهداء للمجد الأثيل معارج وله الرمال أساس.[1]

فهو يصف هياكل الشهداء بأنها معارج للمد والخالد وأساس له. كما أن الشاعر جمع بين عالم الانسان والحيوان(ذئاب سطت، تجور وتقسوا)وشبه الجزائر بالسفينة الساكنة الطاغية في هدوئها فيقول:

خبروني، أيـــا الجزائر أنس؟ أم طوى شهبها المكافح رمس.

أنهج خيم السكون عليهـــــا وأنس بين المنازل خـــــرس.

سكنت لا سكون عجز، وكانت كعباب الخصم تطفو وترسو.

غير نـــار و(متريات) تدوى وذئاب سطت تجوز ونقسو.

كما استعمل في تشبيهاته حرف الكاف يقول:

آلا إن الجز ائر يا فرنسا لكا لعنقاء تكبر أن تصادا.[2]

وهو هنا يذكر المشبه(الجزائر) والمشبه به(العنقاء) والأداة(الكاف) ووجه الشبه وهو استحالة اصطيادها أي عدم خضوعها للذل فالعنقاء طائر أسطوري عملاق فالطير(العنقاء) يحمل دلالة التحدي والتهديد والاستهانة بإحدى أكبر القوي الاستعمارية في العالم. كما شبه المعمرين بالذئاب المتوحشة يقول:

نزلتم منزل الأحرار لكن أتيتم كالذئاب فكان غيلا.

ويشبه لنا قمم الجبال بالمنابر في شحذ الهمم واشعال الحماس ولهي المشاعر من أجل استيراد الحق كما شبه المدفعية بالخطيب المصقع فهي تشبه الخطيب يعتلي المنابر وهو تشبيه بليغ.

قمم الجبال منابر والمدفعية باللهيب هي الخطيب المصقع.

وهو أيضا يشبه أنابيب البترول بالأفاعي وهو تشبيه بليغ حذفت أداته وبعد اكتشاف البترول زادت شهية المستعمرين وأطماعهم يقول:

فأنابيبه أقاع ترامـــــت ريح من عزة السراب فمـال.[3]

وبنفط الغلاة جنوا فهلا تجرعوا اسمه فينبوا ارتحالا.

واستعمل في تشبيهاته أيضا أداة(مثل) يقول:

صدر السابق، ص14

صدر نفسه، ص41.

صدر نفسه، ص74.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وبناتهما مثل اللبؤات اندفا عام الهنا عن الكفاح ترفع[1].

فهو يشبه بنات الجزائر باللبؤات في القوة والشجاعة والاندفاع نحو الجهاد وأنهما عرائس زينتهن الخراطيش الموجهة نحوهن وبهذا يتوضح أساليب التشبيه عند شاعرنا إذ جدت بسيطة حسية قام بحذف أدواتها أحيانا

ج/ التنـــــــاص:

يضاف إلى ما سبق توظيفه" التناص" باعتباره مصطلحا أطلق حديثا" ولم يصل إلى تعريف واحد شامل"[2] ولفهم مصطلح التناص كوسيلة لكشف الدور الذي يلعبه في انتاج النص اعتمدنا على تتبع مفهوم هذا المصطلح في أول مرة عند الشكلين الروس بالحوارية وأيضا في كتاب" **تودوروف**" عند المبدأ الحواري عند باحثين والذي في مقدمته" إن أهم مظهر من مظاهر التلفظ أو على الأقل الأكثر إهمالا هو حواريته أي ذلك البعد التناصي فيه"[3]

كما تعد" **جوليا كريستيفا**" أول من وضع مصطلح التناص عام 1966. حيث ترى أن النص الأدبي خطاب ووجه العلم والإيديولوجيات والسيلة ويتطلع لمواجهتها وفتحها وا ٍعادة صوبها وهو خطاب متعدد يقوم النص باستحضار كتابة ذلك البلور الذي هو محل الدلالية المأخوذة في نقطة معينة من لا تناهيها"[4]

وقد استعمل صالح خرفي من خلال قصائده" التناص" واهتم به بشكل كبير لأنه أكثر استعمالا ويعرفه أيضا عز الدين مناصرة إذ يقول" هو حضور النصوص اللاحقة أو تفاعل الغياب مع الحضور أو حضور نصوص من سباقات متنوعة في النص المراد تحليله"[5]

وعندما تتبعنا لقصائد الديوان وقفنا عند عدد لابأس به كان الشاعر موظفا" للتناص" فيها.

فنذكر في قصيدة" نوفمبر" إذ يقول:

إن كنتم تجـــار حرب إن مـن أجدادنا من بـاع فيها واشتـري

---

[1] المصدر السابق ، ص 75

[2] ن منظور، لسان العرب، الطبعة الأخيرة، مادة نصص، دار مكتبة الهلال، بيروت مجلد، ص 271.

[3] الدين مناصرة : علم التناص المقارن، دط، نحو منهج عنكبوتي تفاعلي، ص140.

[4] ليا كريستيفا: علم النص، ترجمة فريد الزاهي، منشورات تولقال المحمدية، المغرب، 1991 ص13، 14

[5] الدين مناصرة: علم التناص المقارن، ص 104.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فرسان حرمتها؟ سلوا صهواتها لم أسرجت بـ(بن الوليد وعنترا)[1].

فهو هنا يستعمل التناص من خلال شخصيات تاريخية حيث وظف بعض جوانب التراث التاريخي على مر العصور ولاشك أن توظيفها هو إعادة لذلك الماضي فنلاحظ استحضاره لشخصية خالد بن الوليد وعنترة وهذا لكونهما عبقريان في التخطيط العسكري وقيادة الجيوش المسلمة إلى النصر فالشاعر يرى بأنه لا خلاص من العدو إلا بالجهاد وقد ربط رمز الهاد بهما.

كما استحضر أيضا شخصية عمر المختار وهو مجاهد عربي ليبي استطاع بقلة من المجاهدين أن يوقع الاستعمار الإيطالي بضربات أوجعته وقامت بتحطيمه وقد لقب بأسد الصحراء فشاعرنا يتمنى حضور المختار حتى يستكمل سيرة الجهاد فيقول:

يا وثبة في ليبيا لو عاشها (المخ

تـــار) هلـل للجهـــاد وكبرا.[2]

ونجد أيضا شخصية المتبنى في قوله:

أنقـــــلوها عن شـــاعر متبنى

لو يخنى الوجود في نصر شعبي[3]

كما ضمن ألفاظا من قصيدة أبو تمام:

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجدو واللعب.

بيض الصفائح لاسود الصفائح في متونهن جلاء الشك والريب.[4]

في حين يقول شاعرنا:

أي (مولى) استقل، ونتج عنا فـــالسيف أصدق منك قولا.

دع الرشاش يفصلهـــا فإننـــا وجدنا منطق الرشاش فصلا.[5]

---

[1] صالح خرفي: ديوان أطلس المعجزات ص178.

[2] صدر نفسه، ص 171.

صدر نفسه، ص 104.

تمام : الديوان ، شرح التبريزي، دار الفكر العربي، بيروت ط1، ص 32.

الح خرفي، أطلس المعجزات ص 26.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

د/ الكناية:

هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى[1].

ويمكن تقسيم الكناية باعتبار المكني عنه لثلاثة أقسام فالمكني به قد يكون صفة وقد يكون موصوفا وقد يكون نسبة، شاعرنا يعد من بين الشعراء الذين وظفوا هذه الصورة في أشعارهم فقد ترددت في عدة قصائد من ديوانه فنجده يقول:

نزلتم منزل الأحرار لكن أتيتم كالذئاب فكان غيلا[2]

فمن خلال هذا البيت يتضح وجود كناية والمتمثلة في قوله "منزل الأحرار" وهي كناية عن الجزائر هذه الأرض الطيبة الطاهرة.

ويقول أيضا:

فيا نسر الجبال أدر رحاها

فقوله "نسر الجبال" كناية عن المجاهدين الجزائريين وهي تدل على الرفعة والتسامي وعلو الشأن.

إن خرفي استعمل هذه الصورة أيضا في قوله:

إما الليل طال يبغي باغ

ويقصد "بالليل" هنا الاستعمار الغاشم ومدى قسوته وبروته على الشعب الجزائري الضعيف.

ويقول أيضا:

الله أورث قلبا حب الرى ّ ويقينه بين الجوانح أودعا[3]

فالشاعر هنا وبقوله "حب الرى ّ" وضف صورة الكناية فهو يقصد بها حب الجهاد والموت في سبيل الله والتضحية من أجل الوطن.

كما نجد في قوله:

سكتت ألسن عن الضاد، لما ألسن النار رددته فبانا[4]

فقوله له **حرف الضاد** كناية عن اللغة العربية فهو يعتز ويفخر بلغة شعبه.

---

[1] د العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان–، ص29

[2] الح خرفي، أطلس المعجزات، ص 28.

[3] صدر نفسه، ص122.

[4] صدر نفسه، ص 143.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

وقد عبر الشاعر عن عتاد المستعمر في أحد قصائده فيقول:

ملأت الأرض والأجوا حديدا فكان الشعب أقوى من حديد[1]

فيصور عتاد المستعمر الغاشم **'بالحديد'**

هـ/ الاستعارة:

لغة: بمعنى رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر، يقال استعار فلان سهما كنايته: رفعه وجوله منها إلى يده وعلى هذا يصح أن يقال استعار إنسان من آخر شيئا، بمعنى أن الشيء المستعار قد انتقل من يد المعير إلى المستعير للانتفاع به ومن ذلك يفهم ضمن آن عملية الاستعارة لا تتم إلا بين متعارفين تجمع بينهما صلة ما[2]

اصطلاحا: يقول الدكتور عبد العزيز عتيق "كثيرا ما يستعمل الجاحظ في تعليقاته على النصوص عبارات "على التشبيه" و "على المثل" وعلى" الاشتقاق" وهو يعني بها الاستعارة أو المجاز بمعناه العام الذي تندرج تحته الاستعارة وليس في ذلك غرابة فالاستعارة في حقيقتهاتشبيه حذف أحد طر فيه".[3]وهي قسمان:

أ-**تصريحية:** وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به[4]

ب-**مكنية:** وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه[5]

وقد استعمل صالح خرفي فيديوانه مجموعة من الاستعارات يقول:

أمي يهني كل نجل أمه ويعانق

وأنا نصيبي منك يا أمي الخيال الطارق

.....

لكن يا أماه والأيام تخطو غاثرة

أيام غربة شاعر آماله متناثرة[6]

---

[1] المصدر السابق، ص 66.

[2] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان، ص167.

[3] صدر نفسه، ص 169.

مى بركات، اللغة العربية ومستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، ص28.

رجع نفسه، ص29.

الح خرفي، أطلس المعجزات، ص 95.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فبقولـه: **الخيـال الطراق، الأيـام تخطـو عـاثرة، آمـال متنـاثرة** كلها استعارات فهو يبين انفعاله اتجاه أمه والرغبة في التخلص من الغربة للعودة إلى الأم الثانية التي تمثل الوطن.

ففي قولـه: الايام تخطو عاثرة نجده يشبه الايام بشيء متحرك كالانسان و ابقى على قرينة تدل عليه وهي(تخطو)على سبيل الاستعارة المكنية.

ويقول ايضا:

لو عوضت أم لكانت مصر أمي الثانية[1]

وفي قوله أيضا:

أقسمت بالرمضاء فيهابالريا ح الهو ج، تنتعل الجديب المقفرا[2]

فهو من خلال هذه الصورة (أقسمت بالرمضاء، تنتعل الجديب) هو يشبه الجديب بشيء ينتعل (الحذاء) وحذف المشبه وأبقى قرينة دالة عليه (ينتعل).

صدر السابق، ص 96.

صدر نفسه، ص 177.

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

الخاتمة.....

في نهاية هذا البحث توصلت إلى النتائج الآتية:

أن شاعرنا رسم الملامح المأساوية التي حلت بالشعب الجزائري إبان الثورة والتي كانت نتيجة وحشية استعمارية.

إثبات أن الثورة الجزائرية لم تكن مجرد حرب فحسب فشمولية الصراع وتعدد الجبهات من حربية وحضارية وثقافية ودينية والتفكير في المستقبل البعيد يثبت مصداقية الثورة الجزائرية.

استطاع خرفي من خلال شعره أن يقدم صورة للمثقف العارف بقضايا أمته وشعبه كما يتجلى ذلك في معظم قصائده الثورية الحماسية التي تعالج قضايا الوطن الجزائري وأحداثه أثناء الاستعمار، كما أنه ساند شعبهووطنه بتقاسم أحزانه، وآماله من خلال شعره.

والملاحظ أن قصائده تتحدث عن حالة الشعب الجزائري،و عن الأوضاع المزرية التي تسبب فيها الاستعمار الفرنسي، فهذه الأوضاع التي عاشها الشعب كان لها تأثير كبير على نفسية الشاعر، وكانت مصدر إلهام للكثير من قصائده، التي كانت هي الأخرى مصدر تحفيز وحث على الصمود.

إن الشاعر من المجددين ، فقد عبر من خلال شعره عن قضايا معاصرة بعيدا عن التقليد، فموسيقاه معبرة وصوره مستوحاة من الواقع الحي لا من بطون الكتب ورموزه، طريفة لما يفجر فيها من طاقات إيحاء جديدة.

وفي نهاية البحث آمل أن تكون هذه الدراسة قد تركت بصمة في هذا الموضوع، الذي حسبي أني فتحته لمن يكمله بعدي.

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

قائمة المصادر والمراجع

EVALUATION VERSION
ePrint
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
visit
eprintdriver.com
EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

قائمـــة المصادر المراجـــع:

القرآن الكريم

المصادر:

1- صالح خرفي:ديوان أطلس المعجزات، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

2- صالح خرفي:شعراء من الجزائر، الحلقة الأولى، القاهرة، مطبعة المعرفة، 1969.

3- صالح خرفي: الشعرالجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

4- صالح خرفي:من أعماق الصحراء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1991.

5- ابن خلدون: المقدمة، دار إيحاء الثورات العربي، بيروت، ط4، د/ت.

المراجع:

1- أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1973.

2-تأيسة بريكات درار، أدب النضال في الجزائر (من سنة 1945 – الاستقلال)، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون الإسلامية.

3- ديوان أبو تمام، شرح التبريزي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1.

4- جان كوهين: بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد المتولي ومحمد العمري، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1986.

5- درويش الجندي، الرمزية في الأدب العربي، دار النهضة، القاهرة، مصر، 1972.

6- سلمى بركات: اللغة العربية، مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها.

7- سميح أبو مغلي: العروض والقوافي، دار البداية، عمان، دط، 2009.

8- سجل مؤتمر العلماءالمسلمين الجزائريين، دار الكتب الجزائرية، الجزائر، ط2، 1982.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

9-عبد الله الركيبي، فلسطين في الأدب الجزائري الحديث، دار الكتب العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

10- عبد الله الركيبي، دراسات في الشعر العربي الجزائري الحديث، دط، دار الكتاب العربي.

11- عزالدين إسماعيل: التعبير النفسي للأدب، دار العودة، دار الثقافة، بيروت، 1992.

12- عبد القادر الرباعي، الصورة الفنية في النقد الشعري، دار العلوم، الرياض، ط1، 1984.

13- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، علم البيان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

14- عبد المالك مرتاض، صالح خرفي، الشاعر الفقيد، الجريدة اليومية صوت الأحرار، الجزائر، 7 ديسمبر 1998.

15- عبد الفتاح صالح، عضوية الموسيقى في النص الشعري الحديث، دط، مكتبة المنار، الأردن، 1985.

16- عبد القادر عبد الجليل: الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2002.

17- قاسم أحمد الشيخ بالحاج: الشاعر صالح خرفي، صفحات في مساره الفكري والأدبي منشورات جمعية أنغام الحياة الثقافية، القرارة، غرداية، الجزائر، 2004.

18- مباركية نوار: وداعا كروان، القرارة، مجلة الفيصل، أكتوبر، نوفمبر 2000.

19- محمد مواعدة: محمد لخضر حسين، حياته وأثره، الدار التونسية للنشر والتوزيع، 1974.

20- محمد شيد رضا، تاريخ الأستاذ محمد عبده، مطبعة المنار، القاهرة، ط1، 1931.

21- محمد بوزواوي: معجم الأدباء والعلماء المعاصرين، الدار الوطنية للكتاب.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

22- محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وخصائصه الفنية، 1925 – 1975، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1985.

23- محمد صالح الجباري: الأدب الجزائري المعاصر، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، ط1، 2005.

24- محمد حسن عماد الله: الصورة والبناء الشعري، دار المعرفة، القاهرة، 1981.

25- محمد الطمار: تاريخ الأدب الجزائري، دط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

26- مختار عطية موسيقى الشعر العربي، بحوره وقوافيه، دط، الجامعة الجديدة، 2008.

27- نعمان بوقرة: مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري، ط7، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

28- ابن ناقيا البغدادي: الجمان في تشبيهات القرآن، تحقيق مصطفى الهاوي، الجويني، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

29- ابن منظور: لسان العرب، الطبعة الأخيرة، مادة نصص، دار مكتبة الهلال، بيروت، مجلد 14.

30- هاشم صالح مناع: الشافي في العروض والقوافي، دار الفكر العربي، بيروت، ط3، 1995.

المذكرات الجامعية:

1- إبراهيم لقان: ملامح المقاومة ضد الاستعمار في شعر محمد العيد آل خليفة (دراسة فنية)، مذكرة ماجستير في أدب الحركة الوطنية الجزائرية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

فهرس الموضوعـــات

مقدمة.....أ – ب.

الفصل الأول: حياة الشاعر

أولا: صالح خرفي(نشأته، تعلمه، وفاته).....4 – 11.

ثانيا: آثار صالح حرفي.....11 – 14.

ثالثا: الوظائف التي عمل بها.....14 – 16.

رابعا: مصادر ترجمته ودراسته.....17.

خامسا: العوامل المؤثرة في شخصيته.....17 – 18.

الفصل الثاني: موضوعات الديوان

1-شعر الثورة.....20 – 27.

2- شعر الدعوة.....27 – 28.

3- شعر المناسبات.....29 – 30.

4- الشعر السياسي.....30 – 35.

5- شعر الاغتراب.....36 – 37.

6- القضايا العربية "فلسطين".....37 – 40.

الفصل الثالث: دراسة فنية

أولا: اللغة والأسلوب.....43 – 49.

ثانيا: الموسيقى الشعرية.....50 – 61.

ثالثا: الصورة الشعرية.....61 – 72.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com EVALUATION VERSION

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.